

جامعة ملحد نلضر بسكرة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم الآداب و اللغة العربية



# مذكرة ماستر

تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:  
سوسن سليمانى رزقى إلهام

يوم: 2020/09/

## العتبات النصية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمرى

### لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خضر بسكرة	أ. د.	عبد الرحمان تبرماسين
مشرفا و مقررا	محمد خضر بسكرة	أ. مح أ	غنية بوضياف
مناقشا	محمد خضر بسكرة	أ. مح أ	لعلى سعادة

السنة الجامعية: 2019 - 2020

قَالَ تَعَالَى:



﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ العلق: ١ -

٥

صدق الله العظيم

# شكر وعرفان

إلى من هو الأحق بالحمد والثناء إلى الله سبحانه وتعالى نتضرع  
شاكرين.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى آبائنا وأمهاتنا على كل  
مجهوداتهم، منذ ولادتنا إلى هذه اللحظة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر لأستاذتنا الفاضلة:

**د / غنية بوضياف**

لك كل الشناء والتقدير، بعدد قطرات المطر وألوان الزهر وشذى  
العطر على جهودك الثمينة والقيمة، من أجل إنجاز هذا البحث  
لا ننسى الشكر الخالص للأستاذ الفاضل لخضر تومي على  
المساعدات التي قدمها لنا.

نشكر كل من ساندنا على إنجاز هذا البحث من أساتذة وإخوة  
وأصدقاء.

مقدمتہ

## مقدمة

إن من أهم القضايا التي يطرحها الوعي النقدي الجديد، مصطلح يكون له الدور الفعال في إضاءة النص وكشف أغواره، حيث أصبح حقلا معرفيا قائما بذاته سواء في النقد الغربي أو العربي، لذلك فهو يعول عليه في الدراسات الحديثة باعتباره مصطلحا حديثا يقوم على جزئيات العمل الأدبي والعلاقات الداخلية والخارجية، أي داخل النص وما يحيط به من شكليات يتضمنها وفك شفراته، لذلك لم يعد متن النص هو الركيزة الوحيدة في القراءة لأن ما يحيط بالنص يؤثر في القراءة والتأويل، وبالتالي نجد أن العتبات النصية حظيت باهتمام بالغ في الدراسات النقدية الحديثة بوصفها من المفاهيم النقدية الحديثة في الدرس النقدي العربي، ومن هنا ظهرت قضية العتبات النصية التي تشكل أهمية بالغة في النص الروائي، فهي من أهم مكونات الفضاء النصي كونها تقدم خطابا معرفيا لا يقل أهمية عن مضمون المتن في النص الروائي.

فالعتبات لا تعتبر ظواهر نصية طارئة ولا ثانوية، أو عرضية بل هي مكون جوهري من مكونات النص الروائي، شأنها في ذلك شأن باقي المكونات الأخرى التي تدخل في تشكيل لحمة النص سرده، فهي مهمة في تحليل النص الأدبي، لأنها تسعف الباحث، أو الناقد أو المحلل، في فهم النص وتفسيره وتأويله أو تفكيكه وتركيبه.

ومن هنا ينطلق بحثنا سعيا للولوج إلى غمار النص الأدبي، وذلك بداية بدراسة العتبات الموجودة في الرواية المنتقاة ( أعشاب القلب ليست سوداء ) للروائية " نعيمة معمري " فكان عنوان الدراسة موسوما بـ " العتبات النصية في رواية أعشاب القلب ليست سوداء لنعيمة معمري، محاولين الإجابة عن الإشكالية الآتية:فيما تظهر تجليات العتبات النصية الداخلية والخارجية في رواية أعشاب القلب ليست سوداء للروائية نعيمة معمري.

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج السيميائيمتبوعا بآلتي الوصف والتحليل.

## مقدمة

أما أهم الدوافع والأسباب التي حفزتنا في غمار هذا البحث هو حب الاطلاع عليه أكثر وكشف جماليته والغوص فيه، فكانت دراستنا هذه مقسمة إلى مدخل وفصلين وخاتمة وملحق.

ففي المدخل وقفنا وقفة موجزة حول المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعتبات بالإضافة إلى دراسة العتبات عند العرب والغرب، وأيضاً إلى أقسام العتبات النصية.

وجاء الفصل الأول مزيجاً بين النظري والتطبيقي وكان تحت عنوان العتبات الخارجية في رواية " أعشابالقلب ليست سوداء "، حيث خصصناه للحديث عن أهم العتبات في الرواية كعتبة الغلاف (الصورة والألوان) وهذا الأخير قسمناه إلى قسمين عتبة الغلاف الأمامي وتطرقنا فيه إلى عتبة العنوان الرئيس وعتبة اسم المؤلف، عتبة المؤشر التجنيسي أما عتبة الغلاف الخلفي فكان حديثاً عن نمط صورة المؤلف ونمط النص أما الفصل الثاني فكان موسوماً بـ العتبات الداخلية في رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " و مزجنا فيه بين النظري والتطبيقي كذلك، حيث تحدثنا عن العتبات الداخلية في الرواية والتي تجلّت في عتبة الإهداء وعتبة العناوين الداخلية، وعتبة بيانات النشر.

لتليهما خاتمة كانت عبارة عن جملة من النتائج لأهم ما ورد في البحث. ثم ملحق يشتمل على نبذة تعريفية بالروائية وأهم أعمالها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " باعتبارها مصدراً لبحثنا، بالإضافة إلى عديد من المراجع أهمها:

\_ (عتبات جيرارجينيت من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد.

- (التشكيل النظري في الشعر العربي الحديث) لمحمد الصفراني.

- (عتبات الكتابة في الرواية العربية) لعبد المالك أشهبون.

## مقدمة

---

- (إغواء الفنية) لسامي عبد العزيز العجلان.

فلا يكاد أي بحث أن يخلو من الصعوبات، فأهم صعوبة واجهتنا هي الوباء الذي عرقل المسار الدراسي.

وهنا نتقدم بجزيل الشكر لأستاذتنا الفاضلة غنية بوضياف لما بذلته من جهد في سبيل إتمام هذا البحث.

# مدخل

## مدخل: العتبات النصّية.

1 / مفهوم العتبة:

أ. لغة

ب. اصطلاحاً

2 / العتبات النصّية عند الغرب والعرب:

1.2 / عند الغرب.

2.2 / عند العرب.

3 / أقسام العتبات النصّية:

1.3 / النص المحيط.

2.3 / النص الفوقي.



## 1/ مفهؤم العتبة:

## 1/لغة:

- لمصطلح العتبة عديد من الدلالات المُعْجَمِيَّة

فقد جاء في قاموس المحيط: >>لفظة لعنة بمعنى(محرّكة) اسكفة الباب أو العليا منها، والشدة، والأمر، كالعنب محرّكة، والمرأة. والعنب: ما بين السبابة والوسطى، أو ما بين الوسطى والبنصر، والفساد والعيان المعروضة على وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود وجمع العتبة والعنب: الموجدة كالعتبان والمعنب والمعنب والمعنب والملاحة كالعتاب والمعانة<<(1).

-أما في قاموس الوسيط: >>عنب عليه -عتبا. و عتابا. وعتابا/ ومعنبا. ومعنبة: لامة وخاطبه مخاطبة الإهلال طالبا حسن مراجعته مذكرا إياه بما كره منه.و- فلان عتبا.عتبانا.وعتابا: وثب برجل ورفع الأخرى.و-مقطوع الرّجل: مشى على خشبة.ويقال عنب البعير نحوه: مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز والبرق عتبانا: تتباع لمعانه.و- الباب عتبا: وطىء عتبه<<(2).

(1)مجد الدين بن محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي: القاموس المحيط ج.1، مادة (ع.ت.ب.)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (د.ط.)،

1999، ص 133.

(2)إبراهيم مُصطفى وآخرون: المُعْجَمُ الوسيط، ج 2، مادة(ع.ت.ب.)، المكتبة الإسلامية اسطنبول، تركيا، (د.ط.)، (د.ت.)، ص581.

ونجد أن كل من التعريفين السابقين يدوران في نفس المعنى، وأن هنالك اختلاف في بعض المصطلحات فقط.

- وقد ورد في لسان العرب معني العتبة: >أسكفة الباب التي توطأ. وقيل: العتبة العليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب والاسكفة السفلي، والعارضتان: العضادتان والجمع: عتب وعتبات. والعتب الدرج. وعتب عتبة: اتخذها. وعتب الدرج مراقبها إذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة<<(1).
- ويمكن أن نستخلص إن جلّ المعاجم العربية التي اعتمدنا عليها قد اتفقت في مفهوم مصطلح العتبة، مع وجود اختلاف طفيف وذلك راجع إلي تعددها.

### ب/اصطلاحا

-لقد تعددت تعريفات مصطلح، العتبات في الساحة الأدبية، وهذا ما نلمحه عند العديد من الدارسين. وذلك من خلال تقديمهم العديد من الترجمات فقد >ترجمه (محمد بنيس) النص الموازي، و(مختار حسني) بالتوازي النصي، و(محمد الهادي المطوي) بموازي النص و(عبد العزيز شبل) بالنص المحاذي و(سعيد يقطين) بالمناص<<(2).

-وما نلاحظه أنّ مصطلح العتبات له العديد من الترجمات، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أنّها تصب في نهر واحد.

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب، م9، مادة (ع.ت.ب)، دهر صادر، بيروت، لبنان، (ن.ط)، (ن.ت)، ص21.

(2) نعيمة السعدية: استراتيجية المناص في رواية >الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي<< للطاهر وطّار، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 2016، ص25.

- كما ورد مصطلح العتبات النصية في كتاب **جماليات التشكيل الروائي** (لمحمد صابر عبيد وسوسن البياتي) على > أنها شبكة من المرفقات النصية المحيطة بالنص التي تعدّ مفاتيح إجرائية أساسية يستخدمها الباحث لاستكشاف أحوار النص العميقة قصد استنتاجها وتأويلها، أي المداخل التي تتخلل النص المتن وتكمله وتتممه <<(1).

ونفهم من هذا القول أن هناك جملة من العناصر الخارجية والغلاف، الصورة، اللون وغيرها كلها تعدّ كعتبة لفهم المتن من أجل تأويله.

- كما أوردت (إلهام عبد الوهاب) في كتابها **العتبات النصية** مفهوما للعتبات > بأنها تساعد على تشكيل الدلالة وتفكيك الدوال الرمزية لإيضاح الخارج قصد اضاء الداخل <<(2).

- فهي تعمل بوصفها موجّها قرائياً أو مفتاحاً للدخول إلى النص، وهمزة وصل بين الخارج والداخل للنص.

- ومن هنا نستنتج أن العتبات النصية، تسلط الضوء على العناصر الخارجية والعناصر الداخلية المحيطة بالنص، من أجل فهمه وشرحه وتأويله.

(1) محمد صابر عبيد، سوسن البياتي: **جماليات التشكيل الروائي** دراسة في الملحمة الروائية، عالم الكتب الحديث، اردن، الأردن، ط1، 2012، ص23.

(2) إلهام عبد الوهاب: **العتبات النصية** في روايات وسيني الأعرج، دار الفضاءات، عمان، الأردن، ط 2019، ص15.

2/ العتبات النصية عند الغرب والعرب:

2-1/ العتبات النصية عند الغرب:

أ/ جيرار جينيت (GERAR DENETE)

- لاقى مصطلح العتبات النصية اهتماما بالغا من طرف الدارسين والباحثين، إذ كنّا سنشير إلى بعض الآراء المبنوثة هنا وهناك. في دراسات نظرية و تطبيقية غربية، فإننا سنرکز على الصورة التي رسمها (جيرار جينيت) في كتابه المشهور عتبات ان الباحث كان جائلا متعمقا في كل ما يتصل بأنماط العتبات في دلالاتها وأشكالها وعلاقاتها بالمتون المرتبطة بها. وقد أشار في كتابه عتبات إلى مصطلح المناص (paratexte) ذلك في قوله: >إِنَّ لمناص بالنسبة إينا إذا هو كل ما يصنع من النص كتابا ويعرض بهذه الصفة على قرائه، وبشكل عام على الجمهور. إنه أكثر من نهاية أو حدّ محكم، يتعلق الأمر هنا بعتبة أو بهو وهي كلمة (لبورخيس) بصدد الحديث عن مقدّمة يسمح لكلّ منا دخوله أو الرجوع منه. وهو منطّقة مُلتبسة بين الداخل والخارج، هي نفسها من دون حدود صارمة بالاتجاه الداخلي (النص) والاتجاه الخارجي (خطاب العالم حول النص)<<<sup>(1)</sup>.

- ويقصد جينيت أنّ المناص عبارة عن بهو يسمح لنا بالتحاور مع المؤلف الحقيقي أو المتخيّل، وليس له حدود سواء أكان من الدّاخل أم الخارج.

<sup>(1)</sup> نجيب حمّاش: المتعاليات النصية في شعرية جيرار جينيت، دار الحكمة، الجزائر، (د.ط)، 2017، ص 201.

- كما أشار (جيرار جينيت) في كتابه مدخل لجامع النص إلى المتعاليات النصية، وذلك مُتَجَلّي في قوله. >>أي أن أعرف كل ما يجعله في علاقة خفية أم جلية مع غيره من النصوص<<(1).

- وهذا ما أطلق عليه التّعالّي النصّي، وأضمنه بالتداخل النصّي ومعناه حضور نص في نص آخر.

### ب/ ميشال فوكو (MICHEL FOUCAULT)

- يعتبر (ميشال فوكو) من أوائل النقاد الغربيين الذين أثاروا قضية النص المحيط، وذلك عندما تطرّق في حديثه عن حدود الكتاب إذ يقول: >>حدود كتاب من الكتب ليست ابداً واضحة ممّا فيه الكفاية، وغير متميّزة بدقّة فخلف العنوان الأسطر الأولى والكلمات الأخيرة، وخلف بنيته الداخليّة وشكله الذي يضفي عليه نوعاً من الإستقلالية والتميز، ثمّة منظومة من الإحالات إلى كتب ونصوص وجمل أخرى<<(2)

- في معرض هذا الحديث نجد (ميشال فوكو) يؤكد أنّ حدود الكتاب ليست واضحة أبداً، لأنّ ما يحويه من عنوان وأسطر وكلمات غير كافٍ إلّا من خلال وجود ما يمكن أن تُحيل إليه كتباً ونصوصاً أخرى.

(1) جيرار جينيت: مدخل لجامع النص، عبد الرّحمان أيّوب، دار الشؤون الثقافية العامة، دار توبقال، العراق، بغداد، (د.ط)، (د.ت)، ص 90.

(2) سهام السامرائي: العتبات النصية في رواية الأجيال، دار غيداء، العراق، ط 1، 2016، ص 23.

## ج/ فيليب لوجان (PHILIPPE LEJEUNE)

- تعرض (فيليب لوجان) في كتابه الميثاق السير ذاتي لما أسماه حواشي و أهداب النص >> فحواشي النص المطبوعة هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من اسمالكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، واسم السلسلة، اسم الناشر حتى اللّعب الغامض للاستهلال <<(1).

فقد عدّ (فيليب لوجان) كل من اسم الكاتب، العنوان، اسم الناشر، والعنوان الفرعي هي حواشي وأهداب النص.

## 2-2/ العتبات النصية عند العرب:

## أ/سعيد يقطين

- تطرق (سعيد يقطين) في كتابه انفتاح النص الروائي إلى أنواع التفاعل النصي، وهي التناص، الميئناصية، والمناصة، حيث أسهم في حديثه على المناصة وذلك في قوله: >> هي البيئة النصية، التي تشترك وبنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين، وتجاوزهما محافظة على بنيتها كاملة مستقلة. وهذه البنية النصية قد تكون شعرا أم نثرا وقد تنتمي إلى خطابات عديدة، كما أنها قد تأتي هامشا أو تعليقا على مقطع سردي أو حوار أو ماشابه <<(2).

(1) عبد الحق بلعابد: عتبات ( جيران جنيت من النص إلى المناص ) تق: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان،

ط1، 2008 ص30.

(2) سعيد يقطين: انفتاح الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص99.

- كما أورد مفهومًا للمناصة في موضع آخر، وذلك في كتابه نفسه قائلاً: >هي عملية التفاعل ذاتها. وطرفاها الرئيسان هما النص والمناص وتحدد العلاقة بينهما من خلال مجيء المناص كبنية نصية مستقلة ومتكاملة بذاتها. وهي تأتي مجاورة لبنية النص الأصلي كشاهد تربط بينهما نقطتا التغير. أو شغلها لفضاء واحد في صفحة عن طريق التجاوز<<(1).

- ومعنى هذا وجود علاقات تتفاعل بين نص أصلي ونص آخر بحيث أن النص الآخر هو نص محاذٍ لاحق للنص الأصلي، دون نفي استقلالية كل جانب. كأن تنتهي بنية النص الأصلي بنقطة وعند الرجوع إلى السطر تبدأ بنية نصية جديدة، وذلك من أجل جعل القارئ يفتح على تراكيب النص.

### ب/ خالد حسين

- ترجم (خالد حسين) مصطلح العتبات paratexte بالنص الموازي على غرار ترجمة (سعيد يقطين)، وقد أسهب في الحديث عن هذا المصطلح في قوله. هو الذي يمنح النص الأساس هويته واختلافه ويضم العديد من المكونات المتنوعة العنوان الرئيسي، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، اسم المؤلف، الإهداء، المقدمة، والخاتمة لكلمة الناشر وغير ذلك من العناصر الموازية التي تشكل الإطار الخارجي للنص<<(2).

- تعد هذه العناصر من أهم العتبات التي تمنح للنص هويته واختلافه.

(1) سعيد يقطين انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، ص 111.

(2) ينظر: خالد حسين: شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل)، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص 45.

-وبعبارة أخرى يُعده الوسيلة التي تمكّن نسا ما أن يصبح كتابا بذاته ويقدم نفسه للقارئ، ويمنحه مفاتيح الإستكشاف لاستغوار مجاهيله وإضاءة مضامينه المعتمدة عبر مجموعة الأسئلة التي تفجرها عناصر النص الموازي أثناء فعل القراءة<sup>(1)</sup>.

-ويعتبر (خالد حسين) النص الموازي بمثابة مفتاح للاستكشاف الذي بواسطته تضيء المضامين عن طريق بعض الأسئلة التي تظهر وتتجلى أثناء فعل القراءة.

### ج/بلال عبد الرزاق

-تناول(بلال عبد الرزاق) في كتابه مدخل إلى عتاب النص مصطلح العتبات، ويظهر ذلك في قوله: >إن عتبات النص تساعد في فتح مغاليق المخطوطات وتساعد في قراءتها وتحديد قيمتها المعرفية والتاريخية، وما إلى ذلك تضم المخطوطات أحيانا إلى جانب المتن تعليقات مفيدة توجد على الحاشية و ملاحظات هامة تتضمنها مقدمة الكتاب أو خاتمته، وقد نجد شيئا آخر منه على الغلاف الداخلي أو الخارجي للمخطوطة<<<sup>(2)</sup>.

-ويعتبر(بلال عبد الرزاق) العتبات هي كل ما يحيط بالكتاب سواء أكان ذلك من الداخل ام الخارج.

(1)ينظر: خالد حسين: شؤون العلامات (من التفسير إلى التأويل)ص45، 46.

(2)بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) تق: إدريس ناقوري، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، (ن.ط)، (د.ت) ص 23/22.



- كما أوضح أن طبيعة التأليف قديماً أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات ينقلها طلبة العلم وعلمائهم. وبذلك عرفت صناعة التأليف تطوّراً حتى بدؤوا يتدبّرون شكلياتها التي تنفصل عن عمق مضامينها ومنافعها، وعرفوا الكتاب وميّزوه عن السجل والشعر<sup>(1)</sup>.

- وبالتالي يمكن القول أن العرب قديماً كانوا يعتمدون على المشافهة في نقل المرويات، وبعد ذلك شهدت حركة التأليف تطوّراً، مما أدّى إلى ظهور الكتاب، فبدأ التمييز بينه وبين غيره.

- وهنا يمكن أن نستنتج أنّ العتبات النصية تختلف تسمياتها من ناقد لآخر، فهناك من يرى أنه يمكن أن نسمّيها بالمناس المتعاليات النصية، الحواشي، المناصّة، وهناك من ربطها بالنصّ الموازي، ولكن مهما اختلفت في ترجمتها من مصطلح إلى آخر إلا أنّها تدور في بوتقة واحدة من ناحية المعنى.

### 3/ أقسام العتبات النصية

- تنقسم العتبات النصية إلى قسمين:

**3-1/ النص المحيط (PERITEXTE):** التي تطرق إليه (عبد المالك أشهبون) في كتابه عتبات الكتابة مشيراً إلى أنّ عتبات النصوص المحاذية مندمجة في فضاء النصّ ذاته سميت عتبات ونصوص محيطة (PERITEXTE) ويقسمها إلى قسمين:

- **عتبات ونصوص محيطة خارجية:** وهذا يتجلى في صفحة الغلاف الخارجي كالعنوان واسم المؤلف والتعيين الجنسي وصورة الغلاف أمّا القسم الثاني هو **نصوص محيطة داخلية** وتشمل كل من الإهداء، الخطاب التقديمي، العناوين الداخليّة والحواشي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> ينظر: بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النصّ (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، ص 26، 28.

<sup>(2)</sup> ينظر: عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار، سوريا، ط1، 2009، ص 39.

-وقد قسّم (جيرار جينيت) النص المحيط إلى

### أ/ >>النص المحيط النشرّي ( PERETEXTE DITORIAL )

والذي يضمّ تحته كل من الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، السلسلة.

### ب/النص المحيط التآليفي (PERETEXTE AUCTORIAL)

والذي يضمّ تحته كل من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الاستهلال... <<(1)

-أي أنّ كل من النصّ المحيط النشرّي والتآليفي يضمّان العناصر الداخليّة والخارجية للمتن.

### 3-2/النصّ الفوقي (EPITEXTE)

-أشار (يوسف الإدريسي) في كتابه \*عتبات النص\* إلى مصطلح النصّ البعدي والذي يتحدّد في حوارات المؤلف ومذكّراته ورسائله و كل الخطابات الشفوية أو المكتوبة الذي يتناول فيها أحد أعماله ويعلّق عليها<sup>2</sup>.

-وقد قسّم (جيرار جينيت) النصّ الفوقي إلى

أ/النصّ النشرّي (EPITEXTE EDITORIAL) ويندرج تحته كل من الإشهار وقائمة

المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر.

(1) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النصّ إلى المناص)ص49.

(2) ينظر: يوسف الإدريسي، عتبات النصّ في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص56.

ب/النص الفوقي التألفي (EPITEXTE AUCTORAL) وينقسم هو الآخر حسب "جيرار جينيت" إلى:

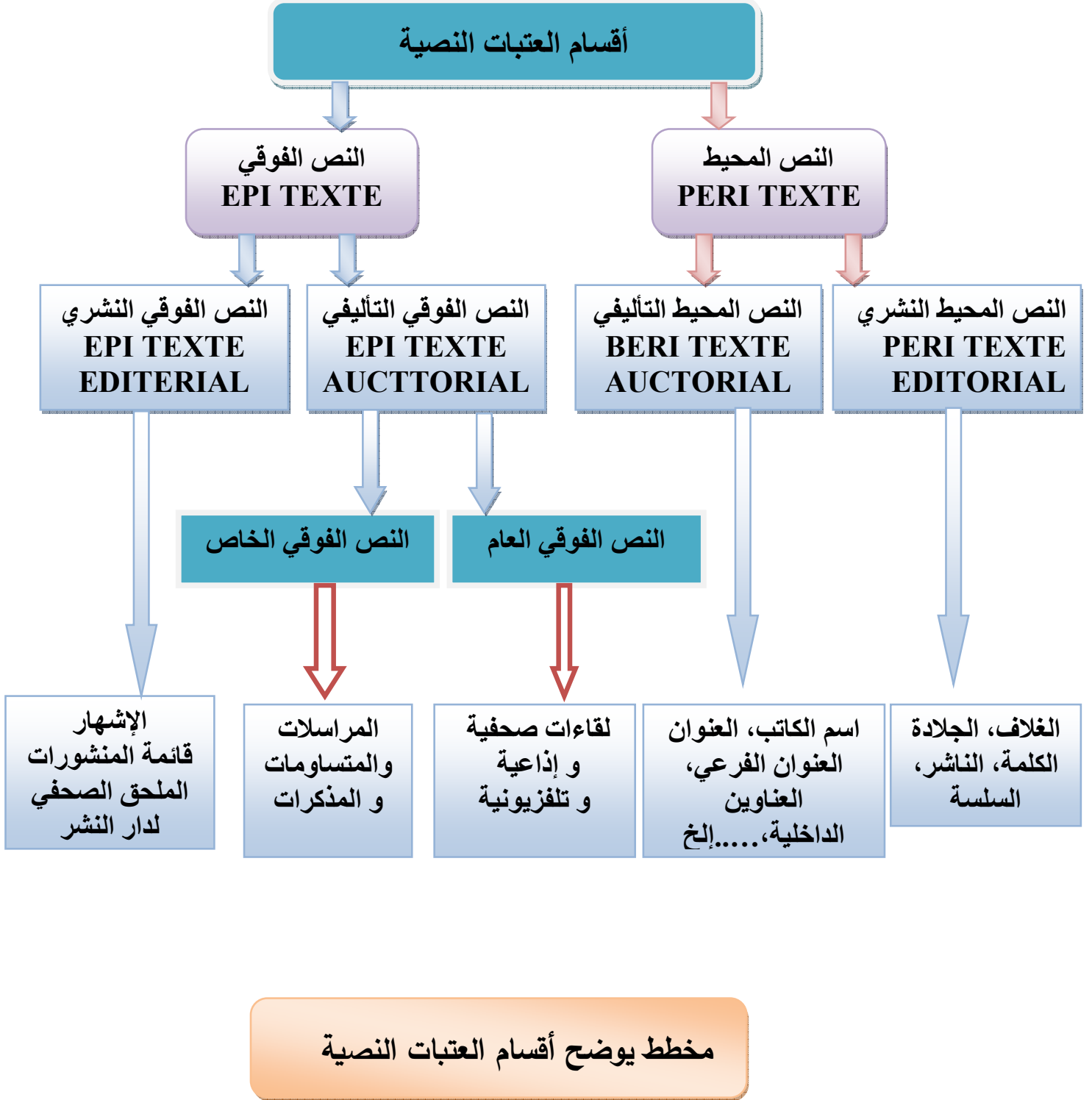
-النص الفوقي العام (EPITEXTE PUBLIC) يتمثل في اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية التي تُقام مع الكاتب.

-النص الفوقي الخاص (EPITEXTE PRIVE) ويندرج تحته كل من المراسلات والمساومات والمذكرات الحميمة والنص القبلي<sup>1</sup>.

-ويمكن أن نخلص إلى أنّ النص المحيط يُولي اهتمامه بالعناصر الداخليّة والخارجية للنص، في حين أنّ النص الفوقي يُعنى بكلّ الأمور التي تتعلّق بالمؤلف. إضافة إلى ذلك أن (جيرار جينيت) يرى أن كل من النص المحيط والنص الفوقي يمثلان في تعالقهما مجالاً فضائياً للمناس عامة.

(1) عبد الحق بلعابد عتبات (جيرارجينيت من النص إلى الناص) ص50

ومن كل ما قلناه يمكن أن نستنتج المخطط الآتي:



# الفصل الأول

## العتبات الخارجية في

رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة

معمرى.

1- عتبة الغلاف

أ/ الصورة

ب/ الألوان

1.1- عتبة الغلاف الأمامي

1.1.1- عتبة العنوان الرئيسي

1- تعريف العنوان

أ/ اللغة

ب/ اصطلاحا

2- مكان ظهور العنوان

3- وظائف العنوان

أ/ الوظيفة التعيينية.

ب/ الوظيفة الوصفية.

ج/ الوظيفة الضمنية.

د/ الوظيفة الإغرائية.

1.1-2- عتبة اسم المؤلف.

1- مكان ظهور اسم المؤلف.

2- أشكال اسم المؤلف.

أ/ الاسم الشخصي.

ب/ الاسم المستعار.

### 3-وظائفاسماالمؤلف

أ/وظيفة تسمية.

ب/وظيفة ملكية.

ج/وظيفة إشهارية.

3-1-1-عتبة المؤشر التجنيسي.

1-مكان ظهور المؤشر التجنيسي.

2-وقت ظهور المؤشر التجنيسي.

3-وظائف المؤشر التجنيسي.

2.1- عتبة الغلاف الخلفي.

1.2.1- نمط صورة المؤلف.

2.2.1- نمط النص.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

حُظيت العتبات النَّصِيَّةُ بأهمية بالغة في النص الروائي لأنها تعدّ من أهم مكوّنات الفضاء النصي، كونها تقدم خطاباً معرفياً لا يقلّ أهمية عن مضمون المتن في النصّ الروائي، ومن خلال هذه العتبات يستطيع القارئ فك شفرات النص والدخول إلى أعماقه من أجل إبراز النص في نقطة مُضيئة.

- وفي الفصل الأول ستكوّن الدراسة مقتصرة على العتبات الخارجية للرواية، باعتبارها أول ما يشدّ القارئ وهي عتبة الغلاف، عتبة العنوان الرئيس، عتبة اسم المؤلف، عتبة المؤشر التجنيسي.

## (1) عتبة الغلاف:

- يُعد الغلاف عتبة الأولى التي تسترعي انتباه القارئ، ويثير في نفسه التشويق والحماس للإطلاع وحب كشف الغموض واللُّبس الموجود في النص. باعتباره >> خبرة فنية عالية ومتطورة لدى المتلقي لإدراك بعض دلالاته وكذا الربط بينه وبين النص <<(1).

- ويعني هذا أنّ الغلاف من العتبات التي تساعد القارئ على فهم النص، وذلك من خلال تأويله للربط بينه وبين النص.

- ويعتبر الغلاف احد العتبات البارزة التي تساهم في نجاح العمل الأدبي والذي يحوي مضمونة فهو يحوي >> يحوي بالضرورة عناصر ليست ايقونية وحسب بل إن اسم المؤلف جنس الكتابة (الرواية) وعنوان الرواية تشكل عناصر لسانية في الخطاب نفسه <<(2).

- وبالتالي يمكن القول إن كل من اسم المؤلف جنس الكتابة، عنوان الرواية تعد من العناصر التي تبرز مضمون العمل أدبي.

- وقد جاء غلاف رواية >> "أعشاب القلب ليست سوداء" لنعيمة معمري عتبة مهمة للولوج إلى النص لما يحويه من مؤشرات ودلالات تمثلت في: العنوان، اسم الكاتبة، دار النشر واللوحة الفنية.

(1) حميد لجمداني: بنية النص السردية (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط، 1995، ص60.

(2) فاطمة الزهراء بايزيد: " التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان (دراسة سينمائية)"، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيذر بسكرة، ص 142.



## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

- وهذا الأخير متجلي في الواجهة الأمامية للرواية، أما بالنسبة للواجهة الخلفية للرواية فهي تضم كل من: صورة المؤلف بالإضافة إلى النص المكتوب وكذلك رقم الإيداع.

- وبالتالي يمكن القول إن غلاف رواية >> أعشاب القلب ليست سوداء <<، كان بمثابة بوابة التي تعبر من خلالها، للدخول إلى متن الروائي.

- فالغلاف إذا عتبه أساسية، له أهمية كبيرة لتجسيد الرواية في ذهن القارئ، هو يساهم في طريقة غير مباشرة لنجاح أي عمل أدبي.

### أ- الصورة:

- لا يمكن إنكار أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الصورة بامتياز. ذلك أن الصورة عبارة عن خطاب عالمي يحمل في طياته دلالات واحياءات، تساهم في تأويل النص لذا >> لو كانت الصورة لغة لكانت قابلة للترجمة إلى كلمات وتلك الكلمات بدورها إلى صور أخرى ذلك أن خاصية لغة ماهية أن تكون منذورة للترجمة، ولو كانت الصورة لغة ستكون منطوقة أو ملفوظة من قبل مجموعة بشرية ما، ذلك أن اللغة كي تكون في حاجة إلى المجموعة البشرية ولكي يكون ثمة مجموعة بشرية لا بد من الرمز <<(1).

- وهذا يعني أنّ الصّورة حينما تكون لغة ستحتاج بالضرورة إلى كلمات، والكلمات بدورها ستؤول إلى صّورة أخرى إذا كانت ملفوظة أو منطوقة ستتدعي حتما إلى من يُترجمها.

- إذا عدنا إلى رواية >> أعشاب القلب ليست سوداء << على صفحة غلاف الرواية كله، حيث شملت الصفحة الأمامية وامتدت إلى ظهر الغلاف الخلفي وتحتوي هذه الصورة

(1) إيريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها، تر: فريد، الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، بيروت، لبنان، (ه، ط)، 2002،

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

على أعشاب سوداء في أسفل الغلاف سواء من الجهة الأمامية أو الخلفية، مع وجود شجرة سوداء باسقة في قلب هذه الأعشاب، فبالإضافة إلى وجود شفق غروب الشمس وهذا الغروب هو غروب غير طبيعي يمكن أن يشير إلى الفترة التي تعيشها الجزائر خلال العشرية السوداء.

- ويمكن القول إن الصورة هي >> أية هيئة تثيرها الكلمات شرط أن تكون هذه الهيئة معبرة وموحية في آن واحد <<(1).

ونفهم من هذا القول إن الصورة عبارة عن شكل تثيره الكلمات التي تشترط أن تكون لها إحياءات ولهذا فقد حملت صورة رواية >> أعشاب القلب ليست سوداء << العديد من الدلالات والإحياءات فعند النظر إلى الأعشاب السوداء حقيقة الأمر ليست سوداء، بل هو سواد وهمي فقط وهذا راجع إلى الغروب الذي عكس هذا السواد وبالتالي قد صور لنا هذا السواد الفترة التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء والتي كانت تمثل مرحلة مظلمة للجزائر والشعب الجزائري على السواء.

أما الشجرة التي نجدها تلوح في قلب تلك الأعشاب فهي رمز للجزائر، الوطن الذي تجذر حبه في قلب أبنائه. ويظهر ذلك في قول الكاتبة على لسان الهادي >> تنبت في كل الحقول ومع كل الفصول <<(2).

لتضيف قائلة أيضًا >> شامخة كنخلة قوية <<(3) لتستمر الكاتبة في بوحها عن هذه الشجرة فتقول >> شجرة منتصبه في وجه الريح <<(4).

(1) عماد علي الخطيب: الصورة الفنية، أسطوريا (دراسة في نقد وتحليل الشعر الجاهلي)، دار جهينة، عمان، الأردن، (د، ط)، 2006، ص34.

(2) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، الجزائر، (د، ط)، 2010، ص 105.

(3) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص105.

(4) المصدر نفسه، ص105.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

وبذلك تحيلنا الصورة إلى مشهد حياتي موق بعمقه الفضائي وديناميته أو يبرز لنا اختلال النسب وانسجامها مع المحيط الخاص بالصورة لتعكس طائفة من الانفعالات أو المواقف الفكرية سيمائية العلامة، بين طرفي التوهج والانطفاء لأحداث هذا العالم وشخصياته وأفكاره وصراعاته بإيقاعات وتوازنات وتماتلات هندسية وبألوان متعمدة او منفرة<sup>(1)</sup>.

ومعناها أن الصورة تجسد لنا أحداث ومواقف معينة مع وجود ألوان قد تكون محببة او منفرة حسب طبيعة المشهد.

و الصورة التي جاءت في رواية أعشاب القلب ليست سوداء لنعيمة معمري نجد أن غروب الشمس كان غير طبيعي لأنه جاء عبارة عن مؤشر ليدل على الفترة التي عاشتها الجزائر، معاً هذا الغروب قد مزج بألوان مختلفة حيث نجد اللون البرتقالي موجوداً لوناً أحمر وقد كان بارزاً بقله، وهذا ناتج عن تلك الظروف التي ولدت تبعض المظاهر كالعنف والموت والغضب والدموحى،

ناهيك عن اللون الأصفر الموجود بقله فقد عبر عن الثورة " رمز الثورة لارتباطه بلونا الذهب والنحاس، ورمز للنهاية لارتباطه بصفوة الشمس ورمزاً للرتبة و الجاه إذا ارتبط بالزعفران، وهو رمز للموت لارتباطه بذبول النباتات " <sup>2</sup>، حيث يقول الهادي " منذاً الذي أطفأ شموعاً ومنعاً أفرحنا " <sup>3</sup>، كما يقول الهادي أيضاً " انتظر كما قبالي الليالي التعليمية لتدخل في الحالتا الطارئة ( انفجار سيارة مفخخة )، اغتيا بالجملة قتلوا تخريبوا حواجز مزيفة " <sup>4</sup> وفي موضع آخر يقول الهادي "

(1) عقيل مهدي: "سيمائية الصورة" - الخبر - مجلة الباحث الإعلامي ع33، 34، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ص14.

(2) مأمون المومني حازم بدارنة: "دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك."، م2، ع1، كلية التربية جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2009، ص5

(3) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص81

(4) المصدر نفسه: ص81

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

انصت لشبح الموت وهو يحصد البيوت، القرى، الشوارع، أرقب صوت المدينة،  
أسمع صدى الأصوات المستغيثة النائبة " <sup>1</sup> ، وتقول الروائية على لسان الهادي "   
وها هو ربيع ذلك العمر يتفتح على الفجعة، على الخراب، لن يصدق أن الربيع كان يطرقتنا مننا،  
زمن الموت ذلك، وبدل أن يشرق في صيرباها، رماديا، قاتما، حزينا، تماما كما عمقنا حقيقة قاتنا <sup>2</sup>.

ويمكن أن نستنتج أن كل صورة غلافت عدم فتاح ذلك العمل،  
فهيتساعد القارئ لفتح شفرات النص وفهم مضمون المتن.

### ب- الألوان:

- لا شك أن الألوان تعد من أهم العناصر التي تلازمنا في حياتنا، إذ لا تخلو أي  
صورة موجودة في الطبيعة من هذا العنصر، الذي بدوره يحمل العديد من الإشارات  
والإيحاءات باعتباره هو >الصفة التي تميز أي لون وتتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة  
لغيره واللون هو إحساس له شروط بعضها يعود إلى عوامل داخلية في جسم الإنسان  
وتركيب أجهزة الإحساس فيه، وبعضها يعود إلى عوامل خارجية منها مقدار الضوء  
الواصل للعين وطول موجته وزاويته ولونه <<<sup>(3)</sup>.

- ونفهم من هذا القول إن اللون هو الميزة التي نستطيع بها أن نفرق بين لون وغيره  
من الألوان، باعتباره إحساس قد يعود إلى عوامل داخلية موجودة في جسم الإنسان،  
وعوامل خارجية نراه بالعين.

(1) المصدر نفسه: ص 81

(2) المصدر نفسه: ص 93

(3) حنان عبد الفتاح، محمد مطاوع: "الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات  
العربية"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، ع18/ (د.ب)، ص 420.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

- كما أنه يعد >> مظهرا من مظاهر الحياة الجمالية المعنوية الحسية التي لها أثارها في مشاعر الإنسان وحياته النفسية وإحساسها باللذة في الحياة، حيث ينعش فيها العاطفة ويوقض المشاعر ويثير الخيال <<(1).

- ويعني هذا اللون يمثل عنصرا من عناصر الحياة لارتباطه بالجمال سواءً أكان ذلك معنوي أو حسي فهو يلعب دور فعالاً في إيقاظ مشاعر الإنسان، كما يثير الخيال.

- إذا فالألوان لم توضع اعتباطاً، بل لها دورا فعالا في التعبير عن الأفكار التي تتبادر في ذهن المؤلف ويتم ذلك بطريقة فنية وجمالية.

فالألوان التي جاءت في رواية أعشاب القلب ليست سوداء لنعيمة معمري كانت ممزوجة بين الداكن و الفاتح لعل ذلك راجع إلى المشهد الذي تم تجسيده في الغلاف الأمامي و الخلفي لذا سنذكر أهم الألوان التي وردت في الرواية:

### اللون الأسود:

- توزّع هذا اللون بشكل منتظم في الجزء السفلي للوحة الغلاف، وقد امتد من بداية الغلاف الأمامي إلى غاية نهاية الغلاف الخلفي، وبما أن اللون الأسود هو المهيمن أكثر على حياة البشر والأكثر تدخلا في مصائرهم فهو >>غالبا ما يرمز إلى الخوف من المجهول والميل إلى التكتّم لكونه سلبي اللون يدل على العدمية والفناء ومن دلالاته أيضا الحزن والتشاؤم <<(2).

(1) صالح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي عمان، الأردن، ط1، 2014، ص12.

(2) مرضية آباد: "دلالات الألوان في شعر يحي السماوي"، مجلة إضاءات نقدية، السنة الثانية، ع8، (د.ب)، كانون

الأول، 2012، ص20.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

وقد جاء اللون الأسود في رواية >> أعشاب القلب ليست سوداء << ليرمز إلى الأوضاع المأساوية التي عاشتها الجزائر في فترة العشرية السوداء وذلك بقول الكاتبة على لسان الهادي >> أجساد رحلت رفقة قوارب الموت السوداء، ولم تعد <<(1).

- كما دل اللون الأسود كذلك على التشاؤم الذي عبر عن شهر أكتوبر 1988 وهو ذلك الشهر المشؤوم الذي شهدت فيه الجزائر انقلاب سياسي >> وأكتوبر من ذلك العمر، كان شديد القسوة، كان شديد العنمة والوجع <<(2). ومن دلالاته أيضا أنه دل على الفناء >> وأسلحة الموت والدمار ملقات في كل مكان <<(3).

- كما عبر أيضا عن الحزن الذي انتاب البطل >> وأسير حزينا مطأطأ الرأس، أسير وفي عمق روحي ضربة منجل أخطأتني ولكن ولكنها معزورة حط العظم، أشعر أني جثة هربت من مصلحة حفظ الجثث من مستشفى ما <<(4).

مما سبق نلاحظ أن اللون الأسود عبر عن الحالة التي تعاشتها الجزائر، وعن الحزن الذي اعترى الهادي (البطل) عندما سافر إلى خارج البلد وترك بلده يعيش أزمة وظروف عسيرة.

### اللون الأبيض:

يعد اللون الأبيض من الألوان المحببة إلى قلوب الناس لأنه يبعث فيهم روح الأمل والتفاؤل والتسامح إذ >> يدل على النقاء كما يبعث على الود والمحبة وعلى الرغم من أن

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص32.

(2) المصدر نفسه، ص31.

(3) المصدر نفسه، ص89.

(4) المصدر نفسه، ص95.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

هذا اللون يحمل غالبا الدلالات الايجابية، إلى أنه يحمل في الوقت نفسه معنى يقود إلى التشاؤم ويرتبط ذلك التشاؤم بلون الشيب<sup><<(1)</sup>

كما يدل أيضا على >>الصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار<<(2).

- وقد جاء اللون الأبيض متجسدا في العنوان الرئيسي واسم الكاتبة وكذلك التجنيس، فرغم الضغط والمشاكل والحرب الصامتة التي مزقت البلاد وشتت العباد، إلى أن الروائية كانت متفائلة في الخروج من هذه الأزمة وأنه سيعم السلام على الوطن.

- كما يرمز اللون الأبيض للصفاء وذلك في قول الهادي >>ويظل يدافع عن وطنه بقلب أبيض، بصفاء وكبرياء<<(3) وللسعادة التي عبر عنها الهادي حينما التقى بنوارة >>أه... عزيزتي ها نحن نوارة، نلتقي في لحظة سعادة أبدية عابرة<<(4). وفي موضع آخر يقول الهادي >>بينما الولد "عبد النور" ينط حولنا سعادة، يتوسطنا، ثم شيدنا بيديه الصغيرتين الحانيتين<<(5).

فقد عبر هذا الأخير عن مدى سعادة الهادي عند لقائه بنوارة.

كما يمكن أن يرمز اللون الأبيض للمحبة، كما جاء على لسان الهادي >>أه... الوطن يحضن أبنائنا جميعا<<(6)

### اللون البرتقالي:

(1) حنان بومالي: "سيمولوجيا الألوان وحساسية الشعر التعبير الشعري عند صلاح عبد الصبور"، مجلة الأثر، ع23، قسم اللغة العربية، ميله، الجزائر، ديسمبر، 2015، ص142.

(2) قَدور عبد اللهثماني: سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، الوراق، ط1، 2008، ص 133.

(3) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص65.

(4) المصدر نفسه، ص221.

(5) المصدر نفسه، ص221.

(6) المصدر نفسه، ص 219.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

يعتبر اللون البرتقالي لوناً ثانوياً يتشكل من خلال مزج اللون الأحمر والأصفر لذا فهو >> يتسم بالإشعاع الكثيف، ويزوده باللون الأحمر بوصفه الشريك، المكون الأقوى بالشيء من الرصانة ويجعله لونا دافئا ومثير ويوصف في أحوال كثيرة بأنه لون التوهج والاحترام والاشتعال <<(1)

لقد جاء اللون البرتقالي في رواية >> أعشاب القلب ليست سوداء << كدلالة عن التوهج، وذلك قد يثبتته قول الهادي >> فتشتد الحرارة في جسد، وأتصبب عرقاً، أهذي، أهلوس، ثم لاهتا... <<(2)

كما جاء في موضع آخر حاملاً دلالة الاشتعال، في قول الهادي >> ومنه جلبوا أعواد التقاب، جلبوا المشاعل البنزين، الكبريت، أضرموا النار في كل شارع، في كل مبنى في كل بيت، في كل أحد <<(3).

### اللون البني:

قد يعدّ اللون البني من الألوان الثانوية حيث >> يقلّ فيه النشاط الضاغط في الأحمر، ويتّجه إلى أن يكون أكثر هدوءاً فهو إذا يُفقد الدّفع الخلاق الواسع، القوة الفعالة المؤثرة للأحمر. نشاطه ليس إيجابياً ولكن إستجابياً متعلّقاً بالحواس. <<(4)

- ومعنى هذا أنّ الحواس هي التي يمكن أن نتعرّف من خلالها على هذا اللون.

- وقد جاء في غلاف الرواية حاملاً لدلالات عدّة أهمها التّشائم و الاستقرار والتشتت وتقول الكاتبة على لسان الهادي: >> يا الله لا يزال الموت يصنع إنجازاته في بلادي؟ <<(1) وفي موضع آخر >> ثم من سيمسح أوجاعك أيّها الوطن البائس. <<(2)

(1) فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية ( بحث إجرائي في التشكيل المعنى الشعري)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص161.

(2) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص57.

(3) المصدر نفسه، ص31.

(4) أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997، ص186.



### اللون الأخضر:

يعد اللون الأخضر أكثر الألوان استقراراً، وهو من الألوان المحبوبة، حيث يأتي دالاً على الحياة والأمل والإستبشار، وكذلك يعني الخير والحياة والانتصار وهو درجة دالة على الحب واللقاء بعد غياب<sup>(3)</sup>

- ولقد ورد اللون الأخضر دالاً على الحياة والاستمرار وذلك في قول الهادي: >> وهاهو الوطن يقاوم موته ويتواصل مع الحياة <<<sup>(4)</sup>.

كما دلّ على الحب واللقاء بعد غياب >> تعانقنا بشوق كبير نحن العاشقين الذين كنا نشترك في نفس الأحزان ونفس القدر <<<sup>(5)</sup>

### اللون الأحمر:

يتموضع اللون الأحمر في الجزء السفلي للغلاف وخاصة في الغلاف الخفي، مع وجود بقع قليلة في الغلاف الأمامي.

>> فهو لون الدّم والنار، الشهوة، الروح، القلب والحب. <<<sup>(6)</sup>

وقد يكون هذا اللون على غلاف الرواية مؤشراً دالاً عن الأحداث العصبية للجزائر وما تضمنته من مآسي وجرائم، القتل والانتقام.

فجاء دلالة على الدم قول الهادي >> ولأن كل الثورات تولد معمّرة بالدم <<<sup>(7)</sup>

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص151.

(2) المصدر نفسه، ص89.

(3) ينظر: ظاهر محمد هزاع الزواهرة: اللون ودلالاته في الشعر دارالحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص23، 26.

(4) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص218.

(5) المصدر نفسه، ص221.

(6) ينظر: كلود عبيد: الألوان: ( دورها وتصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالاتها)، مجد، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص73، 74، 78.

(7) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص32.

وفي موضع آخر >> تدفقت يومها برك الدم <<(1).

كما قد يشير هذا اللون إلى الموت والقتل فنجد ذلك متجليا في قول >> يا الله ما أبشع الموت! <<(2).

وكذلك تظهر هذه الدلالة في قول الهادي: >> وسط رائحة الموت والرصاص، كان كل شيء قد قُتل، احترق، شُوه، كان كل شيء قد اخترقه الرصاص، الجثث، الجثث، الجدران، النوافذ، الأثاث، الستائر، كل شيء كان يسبح في بركة دم رهيبة. <<(3)

-كما دلّ أيضا على بشاعة الجرائم المرتكبة في قول الكاتبة على لسان الهادي >> فجأة ينطق صوت رصاص قادم من مكان مجهول، ومعه ترتفع أصوات غاضبة،

صاخبة، محتجة من حولي ولا أدري بعدها كيف قفزت رائحة الجثث المتعفنة نحوي في فراشي، رائحة اللّم البشري المحروق، مختلطة ببكاء الأطفال، بدموع النساء <<(4).

(1) المصدر نفسه، ص 32.

(2) المصدر نفسه، ص 89.

(3) المصدر نفسه، ص 89.

(4) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 32.

-وهنا نقول إن الألوان عتبة من عتبات النص الأساسية، التي توضع من أجل كسب القارئ حتى يستميل قلبه. وهذه الألوان لم توضع اعتباطاً وإنما وضعت لمقاصد عدة. تتضح معالمها كلما توغلنا في جسد النص وخالطنا بعض خباياه.

### 1-1- عتبة الغلاف الأمامي

>> هو العتبة الأمامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي افتتاح الفضاء الورقي <<(1).

-ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الغلاف الأمامي يُمثّل العتبة الأولى، التي بها نستطيع أن نفتح الفضاء الورقي للنص أو من خلاله نعبر إلى عالم النص.

كما يُعد أيضاً >>العتبة الأمامية التي تمثّل اللقاء المادّي والدّهني الأول بالمتلقّي، وتُشكّل مظهره الخارجي ومع أنّها إجمالاً تنهض بوظيفة افتتاح الفضاء الورقي فهي عتبة كبرى تحتضن عتبات عدة <<(2).

-ويُفهم من هذا الغلاف من الأمور التي تصافح بصر المتلقّي للوهلة الأولى، ومن خلالها يلج إلى الفضاء الورقي، وهو يتضمّن عتبات عدة.

وقد جاء الغلاف الأمامي لرواية >>أعشاب القلب ليست سوداء<< حاملاً لمجموعة من المؤشرات تمثلت في: اسم المؤلف. الذي احتلّ الصدارة وهو مكتوب في أعلى صفحة الغلاف، أمّا بالنسبة لعنوان الرواية فقد تموضع في منتصف الغلاف، ضف إلى ذلك جنس الرواية. كتب تحت العنوان مباشرة، بينما دار النشر جاءت أسفل الصفحة كعتبة أساسية لها دور في ترويج الرواية.

(1) محمد الصفرائي: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص134.

(2) علي حمود السمحي: "شعرية العتبات في ديوان <<انطفاء الألوان>> للشاعر العراقي <<رعد السيغي>>"، مجلة

القلم، الرابع، كلية الآداب، جامعة إ ب، (د.ب)، ديسمبر، 2015، ص262.

- فالواجهة الأمامية لأي عمل أدبي تعدّ المركز الأول لأنظار المتلقّي، فهي بدورها تثير شهوة القارئ ليخاتل جسد النص.

### 1-1-1- عتبة العنوان الرئيس:

- يُعدّ العنوان من العتبات المهمّة في تكوين الرؤيا الأولى حول مضمون الكتاب، فهو يشغل حاسة البصر أولاً و من خلالها يحاول العقل بذخيرته المعرفيّة أن يكشف بعض أبعاده ويللم تشظيه.

### 1- تعريف العنوان:

#### أ/لغة:

وردت كلمة <<عنوان>> في القواميس العربية بدلالات عدة نذكر أهمها:

جاء في <<لسان العرب>> (لابن منظور) <<عَنَنْتُ الكِتَابَةَ وَ أَعَنْتُهُ لِكَذَا أَي عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ. وَعَنْ الكِتَابَةَ يَعْهُ، وَعَنْتُهُ كَعَنْوَنَهُ، وَعنوانه وَعَلَوْنَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى.

وقال الليخاني: عَنَنْتُ الكِتَابَ تَعْنِيناً وَعَنْيْتُهُ تَعْنِيَةً اذ عَنَوْنْتَهُ، وَأَبْدَلُوا مِنْ اِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً، وَسَمِّيَ عِنَاناً لِأَنَّهُ يَعْهُ الكِتَابَ مِنْ نَاحِيَتِهِ، وَأَصْلُهُ عِنَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ قُلِبَا أَحَدَاهُمَا وَاوا. وَمَنْ قَالَ عُلُونُ الكِتَابِ جَعَلَ النُّونَ لَاماً لِأَنَّهُ أَخْفَ وَأَظْهَرَ مِنَ النُّونِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يُصْرَحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عِنَاناً لِحَاجَتِهِ.<<(1)

(1) الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، مادة (ع-ن-ن)، ص312.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

- أمّا في معجم المحيط للفيروز أبادي فقد ورد بمعنى >> وعنوان الكتاب وعُنْيَانُهُ، ويُكْسِرَان: سمي لأنه يَعِنُّ له من ناحيته، وأصله عُنَان، كَرُمَان: وكلما استدَلَّتْ بشيء يظهر ك على غيره فعنوان له. وعن الكتاب وَعِنُّهُ وَعِنُونُهُ وَعِنَّاهُ كتب عنوانه/واعتنَّ عندهم: أُعْلِمَ بِخَبَرِهِمْ. <<(1)

إنَّ كل من المعجمين (لسان العرب) و(قاموس المحيط) يتفقان في معنى واحد وهو عِنُونَةُ الكتاب.

### ب/اصطلاحاً:

- تطرّق (محمد بازي) في كتابه (العنوان في الثقافة العربية) إلى مفهوم العنوان بقوله >> هو العنصر الذي يحدد هوية نص من النصوص ويميّزها عن هويات أخرى، كما أنه اختزال و تجميع وإظهار ما هو مطوي، وخافٍ من المقاصد، وهو إحياء بشيء ووعد به، وبما أنه كذلك فإنه يغري المتلقين ويثيرهم للإطلاع على محتويات الرسالة <<(2)

- ومن هنا يمكن القول إن العنوان هو مفتاح رئيسي للولوج إلى عالم النص، فهو أول ما يشدّ البصر، وآخر شيء يبقى عالق في الذهن، ضف إلى ذلك أنه يحمل مضمون النص. أو هو عبارة عن صورة مصغرة لنص أكبر.

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي: القاموس، المحيط، مادة (ع-ن)، ص248.

(2) محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية (التشكيل ومسالك التأويل)، دار الأمان، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الرباط، الجزائر، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص14، 15.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

- كما أنه عبارة عن >رسالة لغوية تعرّف بتلك الهوية، وتحدّد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتعريه بقرائتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه.<<(1)

- فهو إذن عبارة عن خطاب يكشف لنا مضمون النص، ويثير انتباه القارئ، ويدفعه للقراءة كونه يلمح للمحتوى العام.

- فالعنوان عتبة أساسية تساعد القارئ على فهم النص وتأويله لما يحمله من طاقة دلالية مخزنة، ولا يمكن أن تتّضح هذه الدلالة إلا من خلال القراءة.

وقد جاء عنوان رواية >أعشاب القلب ليست سوداء<< عبارة عن جملة طويلة مفعّمة ومغرية، في شكل جملة اسمية وسط صفحة الغلاف الأمامي للرواية مكتوب بلون أبيض وبخطّ عريض في إطار مستطيل الشّكل ملوّن باللون البني.

- ونجد (محمد فكري الجزار) يرى أن العنوان عبارة عن >بنية مستقلة لها اشتغالها الدلّالي الخاص.<<(2)

- أي أن العنوان بنية منفصلة عن النص لها دلالات خاصة بها، وهذا يمكن أن نلاحظه على الرواية التي نحن بصدد دراستها إذ جاء العنوان مناقضا للصورة الموضوعية على الغلاف، ولكنه يرتبط ارتباطا جليا بالمتن وتقصد هنا الروائية >بأعشاب القلب<< أبناء الوطن الذين أرادوا التمرد والهروب عن أوضاع البلد الدّامية لكن يكتشفون أن قرارهم لم يكن صائبا فيقرّرون العودة وعلى هذا الأساس جاء عنوان هذه الرواية، معبرا عن هؤلاء الذين غادروا أرض الوطن، إلا أن هاجس الحنين والشوق ظل عالقا بجدار قلوبهم

(1) عبد القادر رحيم: "العنوان في النص الإبداعي - أهمية وأنواعه"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،

ع2 و3، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جوان، 2008، (د.ص).

(2) محمد فكري الجزار: العنوان وبسيميوطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة، القاهرة، (د.ط)، 1998، ص8.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

وقد تجلّى ذلك من خلال قول الهادي >> "الأمكنة التي نغادرها وتبقى عالقة بجدار القلب، تحمل دائما عطرورائحة من أحببنا" <<(1).

-وفي موضع آخر >> "كنت أشم رائحة البلاد، أشم البحر وملحه، أشم الجبال وترابها، الأراضي الخضراء، أشم الشوارع والمدن والقرى والمداشر، أشم رائحة الأصدقاء" <<(2).

-فقد عبر الهادي عن مدى حبه لوطنه وهو يعيش في أرض الغربية التي جعلته يحترق بناورها، يقول في موضع آخر >> "أما موقعها الأصلي فهو القلب" <<(3).

-ويقصد هنا بأهمية المكانة التي تحتلها الجزائر في قلبه.

-كما نجده يقول أيضا >> "هل ذنبي أنني وُلدتُ في وطن أحببته ودافعت عنه، ولأجله أراني اليوم أستحم في هذا العفن في هذه القذارة." <<(4)

-رغم ما كان يعانيه البطل (الهادي) من جحيم الغربية إلا أنه كان يحس بتأنيب الضمير، والتخاذل أمام وطنه الذي تركه مجبرا.

## 2-مكان ظهور العنوان

-يتموضع العنوان عادة في أماكن عدّة فهو >> "يحتلّ لوحده الصدارة، ووسط بداية صفحة الغلاف الأولى وأعلىها، متربعا بذلك الموقع التفضيلي على مركزه المشرف، الذي يُحيله إلى لوحة إخبارية مضيئة على صدر غلاف الرواية والهدف من ذلك هو اقتناص الأنظار." <<(5)

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص126.

(2) المصدر نفسه، ص161.

(3) المصدر نفسه، ص175.

(4) المصدر نفسه، ص183.

(5) عبد المالك أشبهون: العنوان في الرواية العربية، النايا، محاكاة سورية، دمشق، ط1، 2011، ص10، 11.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

-بمعنى أن العنوان قد يتخذ أماكن تجعله يتفرد بمواقع متميزة، من أجل جلب أنظار القراء.

-ويحتل العنوان أماكن أخرى >> صفحة الغلاف، ظهر الغلاف، صفحة العنوان، صفحة العنوان المختصر. <<(1)

-إنها مواقع تعضد سلطة العنوان المركزي وتجعل منه دالا أكبر ضمن الجهاز العنواني الذي يحرص الناشر عموما على احترام نظامه.

وقد ورد عنوان رواية >> "أعشاب القلب ليست سوداء" << منتصف صفحة الغلاف الأمامي مكتوبا بخط عريض وبلون أبيض، كما تكرر عنوان الرواية في حاشية الغلاف وبنفس اللون (اللون الأبيض)، وبأقل حجم، ليأتي بعد صفحة الغلاف مباشرة مكتوبا باللون الأسود، كما استقوتت به الروائية روايتها وجعلته عنوانا فرعيا.

ضف إلى ذلك جعلته جملة اختتمت بها الرواية >> "أعشاب القلب ليست سوداء" <<

إن هذه المواقع التي اتخذها العنوان قد تكون سببا في إغواء القارئ لقراءة الرواية.

### 3- وظائف العنوان

للعنوان أربع وظائف وهي كالآتي:

#### أ/ الوظيفة التَّعِينِيَّة (Fonction de designative)

-يساهم العنوان في تعيين جنس النص وهويته وإبراز انتمائه، ويجعل القارئ يعتقد أنه أمام الشعر أو رواية وليست مذكرات أو سير ذاتية. (1)

(1) محمد إسماعيل بصل، رونيا رستم: "شعرية الفضاء الطباعي والعنوان في نص >> سياق الزهور <<>> محمد

الماغوط <<، مجلة تشرين، م40، 2، الأداب والعلوم الإنسانية (د-ب)، أبريل، 2018، ص317.



## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء": نعيمة معمري.

وتقوم هذه الوظيفة بتسمية الكتاب، وهذا ما قامت به الروائية في رواية >>أعشاب القلب ليست سوداء<< حيث سميت الرواية بهذا الاسم. وميزتها عن باقي أعمالها الروائية الأخرى.

### ب/ الوظيفة الوصفية ( Fonction de descriptive )

>>وغايتها اضطلاع العنوان بوصف نصّه بإحدى خصائصه الموضوعية أو الشكلية وتكون مختلطة أو مبهمة حسب اختيار المرسل، للعلاقات الحاملة لوضعية جزئية منتقاة وهي وظيفة مركزية لا مفرّ منها<<(2)

تعمل هذه الوظيفة على تقديم وصف شارح للنص وبخصائص موضوعية، وتتجلى الوظيفة الوصفية في العنوان الرئيس >>أعشاب القلب ليست سوداء<< الذي يصف مضمون النصّ ككل.

### ج/ الوظيفة الضمنية ( Fonction de connotative )

-وتسمى أيضا بالوظيفة المصاحبة وهي وظيفة دلالية ضمنية هي غير مقصودة من المؤلف دائما، كما أنها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الإيحاء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة.(3) وتتميز هذه الوظيفة بقوة إيحائية في صياغة العنوان بطريقة غير مباشرة، وتجلى هذا في رواية >>أعشاب القلب ليست سوداء<< ذلك أنّ العنوان لم يصرّح بمضمونه بل حمل دلالة وإيحاء، نستطيع من خلالها الكشف عن مضمون المتن.

### د/ الوظيفة الإغرائية ( Fonction de sedutive )

(1) ينظر: رزيقة بوشلقية: التشكيل الغني في الشعر النسائي الجزائري المعاصر، دار ميم، (د.ب)، ط1، 2015، ص57.

(2) جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان (مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص98، 99.

(3) ينظر: عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010، ص57.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

هذه الوظيفة >> تحدد العلاقات الموجودة بين الرسالة والمتلقي، حيث يتم تحريض المتلقي وإثارة انتباهه إذ يشكل التحريض عتبة للاستجابة، بوصفها إغواء وجذبا وإغراء مصيدة مفخخة للقارئ.<sup><<(1)</sup>

كما تعمل على خلق عنصر التشويق والإغراء من جذب وإشارة القارئ، وتكمن الإغرائية في رواية >> "أعشاب القلب ليست سوداء" << الذي أصبح بمثابة العنصر المستقطب للقارئ، والذي يُشجِّعه على قراءة الرواية لاكتشاف المضمون والفهم الأعمق له.

- ومما سبق تستنتج أنّ العنوان من العتبات الأساسية التي تساعد للولوج إلى عالم النص، وذلك عن طريق التأويل والشرح، كما يحتوي على جملة من الوظائف التي تلازمه وترتبط ارتباطا وثيقا بالمتن سواء أكانت تعيينية أو ضمنية أو وصفية، إغرائية، علاوة على ذلك فإن لكل من هذه الوظائف صلة بالعنوان.

### 1-1-2 عتبة اسم المؤلف:

- يُعد اسم المؤلف عتبة نصية هامة إذ أنه يمنح سلطة توجيه المتلقي من خلال العلاقات الجدلية التي تربط اسم المؤلف بنصه. >> فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل.<sup><<(2)</sup> - بمعنى أن اسم المؤلف قد نجده في الأعلى أو الأسفل، وهذا ما يجعله يُعطي انطباعات مختلفة.

كما تطرق نبيل منصر في كتابه (الخطاب الموازي للقصيدة العربية) في حديثه اسم المؤلف >> لا يؤدي اسم المؤلف وظيفته التصنيفية من خلال فعل الإحالة، كما هو الشأن بالنسبة لاسم العلم، على الفرد العيني (الواقعي) الذي أنتجه، بل إنه كما يرى فوكو\* يطوف

(1) خالد حسنين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، دمشق، (د.ط)، 2007، ص102.

(2) حميد لحميداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، ص60.

نوعاً ما، على حدود النصوص، يُغطيها ويتبع أضلاعها ويجسد طريقة وجودها، إنّه يظهر حدود مجموعة معيّنة من القول.<sup>(1)</sup>

ونفهم من هذا أنّ اسم المؤلّف له دور مهم في تجسيد النص وإظهاره.

ولقد ورد اسم المؤلّف في رواية >أعشاب القلب ليست سوداء< (لنعيمة معمري) أعلى الغلاف مباشرة فوق العنوان، وكأنّ الروائيّة تريد أن تبرز حضورها المتميّز وأنّ هذا العمل من إبداعها الشّخصي، من أجل جذب واستقطاب القارئ.

### 1- مكان ظهور اسم المؤلّف:

- يتّخذ اسم المؤلّف أماكن عدّة فقد نجده متموقعا في صفحة الغلاف، صفحة العنوان وفي باقي المصاحبات النصيّة، ويكون أعلى صفحة الغلاف بخطّ بارز وجليظ للدلالة على هذه الملكية.<sup>(2)</sup>

ومعنى هذا اسم المؤلّف له أماكن مختلفة لها الدور الفعّال في إبراز ملكيّة المؤلّف، وأنّ هذا العمل الأدبي من إنتاجه.

يظهر اسم الروائيّة في رواية >أعشاب القلب ليست سوداء< في الصدارة فوق العنوان، جاء بخطّ عريض وبارز وبلون أبيض الذي يدلّ >الطهارة والخلوص والصفاء والنقاء والخير والأمل والتفاؤل.<<sup>(3)</sup> حيث يقول الهادي >هاهو الوطن يُقاوم موته ويتواصل مع الحياة.<<sup>(4)</sup>

(1) نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيد العربية المعاصرة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص37.

(2) ينظر: عبد الحق لعابد: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، تق: سعيد يقطن، ص63، 64.

(3) ليلا قاسمي حاجي أبادي، مهدي ممتحن: الجمال اللوني في الشعر العربي من خلال التنوع الدلالي، مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، ع9 (د-ب)، سبتمبر، 1390، ص86.

(4) أعشاب القلب ليست سوداء، ص218.

- كما تكرر اسم الروائية على حاشية الرواية، وتمّ ذكره كذلك بعد صفحة الغلاف، فوق العنوان مباشرة مكتوب باللون الأسود الذي يدلّ على >> الظلام والصمت واليأس والخيبة والفناء ورمز الحزن والهم والموت والإخفاء.<<<sup>(1)</sup> وتحت الإهداء وفي نهاية صفحة العنوان الداخلي الأخير باللون الأسود كذلك، ربّما راجع إلى الحالة المأساوية التي عاشتها الروائية أو الحالة السوداوية التي مرّ بها الوطن، يقول الهادي >> كان الوطن يجمع ذاك الإبداع والجمال وتلك الثورة، والغضب في لحظة واحدة، كأنّ الوطن يجمع ذاك الوقت الذي واصل حصاده في وقت متأخّر من نهار ذلك اليوم وتلك الحياة المصّرة على أن تكون.<<<sup>(2)</sup>

- وفي موضع آخر >>كنت أتساءل من أعماقي لماذا لم يغادر هؤلاء الوطن، في حين غادرت أنا؟<<<sup>(3)</sup>

- وتتجسّد الحالة المأساوية هنا في غربة الهادي وعدم الدفاع عن الوطن. وذلك من خلال هجرته إلى لندن.

## 2- أشكال اسم المؤلف:

- لاسم المؤلف أشكال نذكرها:

أ/ الاسم الشّخصي: وهو الاسم الذي يحمله المؤلف في سجل الحالة المدنيّة.

ب/ الاسم المستعار: وذلك عندما يوقع المؤلف باسمه لا يحمله في سجلّ الحالة المدنيّة فيستعير اسما مستعارا من حقل معرفي معيّن.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> ليلا قاسمي حاجي أبادي، مهدي ممتحن: الجمال اللوني في الشعر العربي من خلال التنوع الدلالي، ص 90.

<sup>(2)</sup> نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 37، 38.

<sup>(3)</sup> المصدر نفسه، ص 217.

<sup>(4)</sup> ينظر: نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص 39.

- وقد جاء اسم المؤلفة في رواية >أعشاب القلب ليست سوداء << اسما صريحا مباشرا لأنه دلّ على حالتها المدنية، أي لتبرز سلطتها ووجودها دلالة على مصداقيتها فامتلاكها لهذه الرواية، وذكرت اسمها الحقيقي (نعيمة معمري).

### 3- وظائف اسم المؤلف:

من أهم هذه الوظائف نذكر:

أ/ وظيفة تسمية: وهي التي تعمل على تثبيت هوية عمل الكاتب بإعطائه اسمه.

ب/ وظيفة ملكية: وهي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب.

ج/ وظيفة اشهارية: وتظهر على صفحة العنوان التي تعدّ الواجهة الإشهارية للكتاب، وصاحب الكتاب أيضا الذي يكون اسمه غالبا يخاطبنا بصريا لشرائه.<sup>(1)</sup>

وقد حقق اسم المؤلفة في الرواية هذه الوظائف، فوجود اسم المؤلفة (نعيمة معمري)، على غلاف الرواية مؤشرا على ملكيتها لهذه الرواية، وإثبات هويتها.

ومما قلناه نستنتج أنّ اسم المؤلف له دور مهمّ في أيّ عمل أدبي، مما يؤدي إلى علاقة تكامل بين المؤلف والنص، فلا وجود لمؤلف دون نص، ولا نص دون مؤلف.

### 1-1-3 عتبة المؤشر التجنيسي:

<sup>(1)</sup> ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناص )، ص 64، 65.

- يعدّ التّجنيس عتبة من العتبات التي تساعد على تحديد نوعيّة العمل الأدبي إذ هو >> عتبة تشارك في كميّة التلقّي للنص، عبر اختلاقها لبروتوكول موهوم بين الكاتب والقارئ. <<(1)

- وبالتالي يُسهّل للقارئ تلقّي النصّ وينقذه من الحيرة التي تنتابه.

وتجنيس هذا النصّ تكرّر مرّتين الأولى كانت على صفحة الغلاف والثانية على حاشية الرّواية.

### 1- مكان ظهور المؤشّر التّجنيسي:

يتّخذ المؤشّر التّجنيسي عدّة أماكن >> غالبا ما يكون هذا التّعيين في الغلاف الأمامي وفي الورقة الدّاخلية الأولى <<(2)

- وفي هذه الرّواية التي نحن بصدد دراستها ظهر المؤشّر التّجنيسي على صفحة الغلاف تحت العنوان مباشرة، فقد كُتب بلون أبيض وبخطّ رقيق.

### 2- وقت ظهور المؤشّر التّجنيسي

يعود ظهور المؤشّر التّجنيسي في >> الطّبعة الأصليّة للكتاب أي في الطّبعة الأولى ثم يتوالى ظهوره في الطّبعات اللاحقة. <<(3)

- وهذه الرّواية نجدها طبعة واحدة لا وجود لطبعات أخرى.

### 3- وظائف المؤشّر التّجنيسي:

هناك وظيفة وحيدة وأساسية للمؤشّر التّجنيسي وهي >> وظيفة إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل/ الكتاب الذي سيقراه <<(1).

(1) خالد حسين حسين: في نظرية العنوان ( مغامرة تأويلية في الشؤون العتبية النصية )، ص82.

(2) حميد لحميداني: "عتبات النص الأدبي (بحث نظري)"، مجلة علامات م12، ع46، ديسمبر، 2002، ص39.

(3) عبد الحق بلعابد: عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناص)، ص90.

## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القليل يستسوداء" ل: نعيمة معمري.

- وقد جاء مصطلح رواية مكتوبا على غلاف هذا العمل الذي نحن بصدد دراسته ليثبت جنسه ونوعه مباشرة.

وخلاصة القول إن المؤشر التجنيسي من المسالك الأولى التي تساعد القارئ على تعيين جنس النص الأدبي وفكّ الغموض.



### 2.1. عتبة الغلاف الخلفي:

هو العتبة الخلفية للكتاب والذي يحمل الصورة الفوتوغرافية للمبدع وحيثيات الطبع والنشر، وثمان المطبوع ومقاييمنا لنصلنا استشهاد أو شهادة اتبداعية أو نقدية أو كلمات الناشر.

- فالغلاف الخلفي إذ نضم عناصره تقتصر على عالم

وُلّف فقط منها: صورة المؤلف ونصوصا استشهادية أو شهادات.

- ويتمظهر الغلاف الخلفي في نمطين:

### 1.2.1. نمط صورة المؤلف:

" إن نمط صورة المؤلف يقوم على وضع صورة وجه المؤلف على الصفحة الخارجية للغلاف "

- وقد وردت صورة المؤلف ( نعيمة معمري ) في أعلى صفحة الغلاف الخلفي، فإذا تمعنا في صورتها يتبادر في أذهاننا أن الروائية في حالة حيرة، لأنها تريد أن تصل إلى إجابة عن

(1) المرجع نفسه، ص 90.

شئ ما جعلها في تفكير عميق، وهذا راجع للحالة النفسية التي تعيشها الروائية، أو تريد أن تصل إلى حلول للخروج من الأزمة التي تعيشها الجزائر.

### 1-2-2 نمط النص:

يعد النص نصا مقتبس من المتن أو موضوع اعتباطيا فهو >يقوم على وضع جزء دال من نص من نصوص المجموعة -مختار بعناية- على الصفحة الخارجية للغلاف الخلفي<<(1)

والنص الذي اختارته الروائية نعيمة معمري كان عبارة عن مجموعة من التساؤلات، التي حاولت بطريقة أو بأخرى الإجابة عنها في هذا الإصدار ومن بين هذه التساؤلات أقتل ماذا؟ مالذي قدّمته الكتابة للإنسانية؟ هل منعت وسائل الموت والدمار؟ هل منعت الكاتبة بيتا من القصف، وطفلا من القتل؟ هل منعت الحروب الأمراض، الشيخوخة والسياسة؟ وغيرها من التساؤلات الكثيرة التي أتت في مجموعة الأسطر التي كتبتها الروائية على غلاف الكتاب، فقد استطاعت الروائية أن تجيب عن تلك الأسئلة ويتجلى ذلك في الجزء الثاني المعنون ب "أكتوبر 1988".

- من خلال قولها على لسان الهادي >>شهدت فشلي وعجزي<<(2) في موضع آخر >>رجلٌ فاشل، .....فاشل...أنا أَلْعدم.<<(3)، يقول في موضع آخر >>قوم مصابين بدائي العجز والفشل<<(4)

(1) محمد الصفرائي: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص139.

(2) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص93.

(3) المصدر نفسه، ص103.

(4) المصدر نفسه، ص84.



## الفصل الأول: العتبات الخارجية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء" ل: نعيمة معمري.

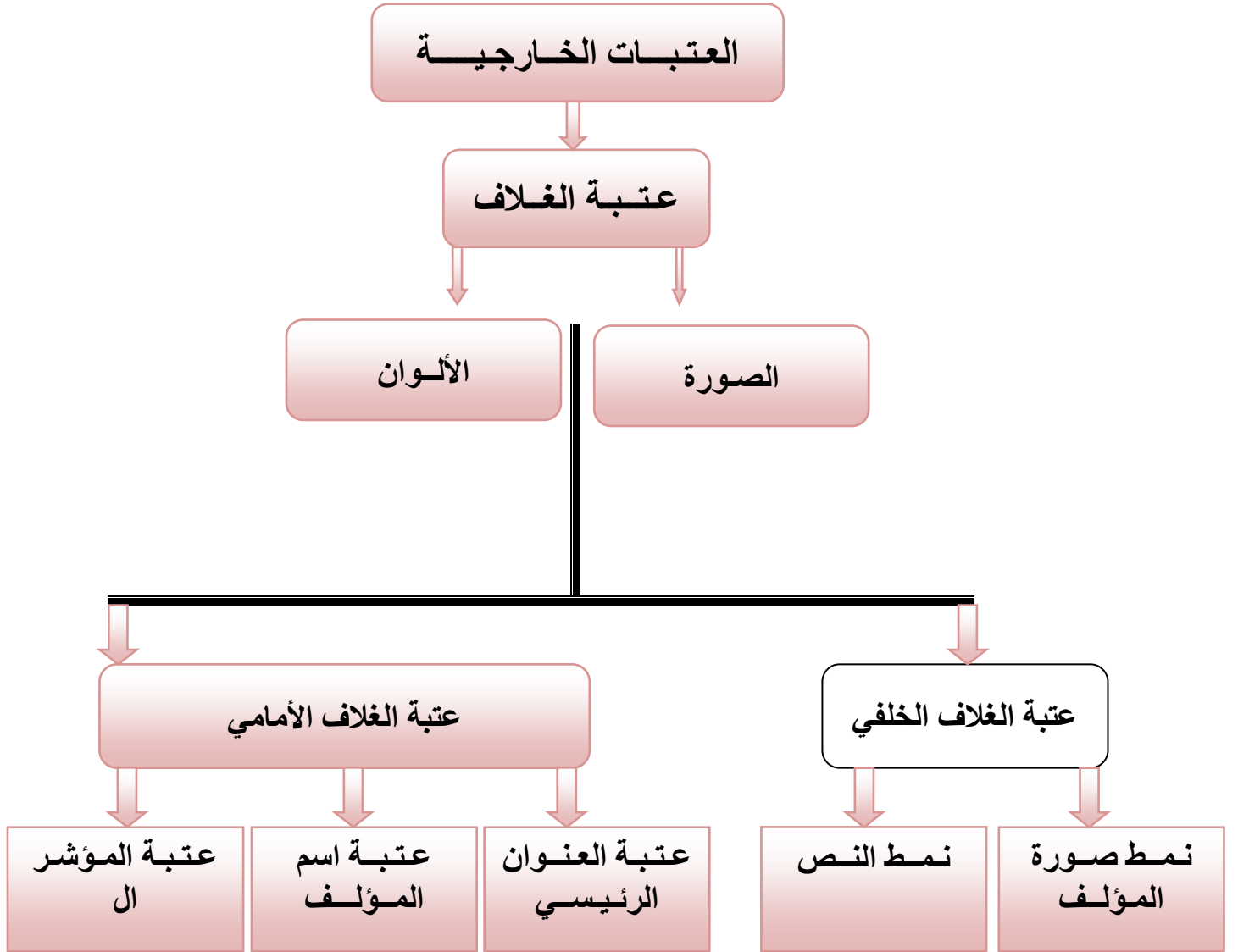
- يقول الهادي أيضا >> هل بإمكانكم منع السياسة، منع الظلم والحروب؟<<<sup>(1)</sup>. إضافة إلى قولها على لسان الهادي >> هنالك حقا من حارب بالقلم، ومن مات بسبب جرّة قلم.<<<sup>(2)</sup> فالغلاف الخلفي إذن يُعدّ العتبة الأخيرة التي تقوم بإغلاق الفضاء الورقي للرواية، بما يحويه من صورة المؤلف ونمط النص.

ومجمل القول فإن العتبات الخارجية بما تتضمنه من غلاف أمامي وغلاف خلفي، تُعدّ العتبة الأولى التي تساعد القارئ للولوج إلى عالم النص، وبالتالي تُعدّ المفتاح الرئيس بالنسبة له، لأنها تفتح له بابا للدخول إلى المتن. كما لها دور في إغلاق الفضاء الورقي (الغلاف الخلفي). فلولا هذه العتبات لما بقي القارئ تائها في حالة يعتكفها الغموض.

(1) المصدر نفسه، ص 83.

(2) المصدر نفسه، ص 67.

ومن كل ما قلناه يمكن أن نستنتج المخطط الآتي:



مخطط يوضح العتبات النصية الخارجية



# الفصل الثاني:

## العتبات الداخلية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء"

1. عتبة الإهداء
  - 1.1. وقت ظهور الإهداء
  - 2.1. مكان ظهور الإهداء
    - 3.1. أنواع الإهداء
      - أ. إهداء خاص
      - ب. إهداء عام
      - ج. إهداء ذاتي
  2. عتبة العناوين الداخلية
    - 1.2. مكان ظهور العناوين الداخلية
    - 2.2. أنواع العناوين الداخلية
      - أ. العنوان النصي
      - ب. العنوان الرقمي
      - ج. العنوان الحرفي
    - 3.2. دلالات العناوين الداخلية
  3. عتبة بيانات النشر
    - 1.3. رقم الإيداع في المكتبات الوطنية
    - 2.3. اسم دار النشر
    - 3.3. تاريخ الطبعة

تعد العتبات النصية من أهم المجالات التي تساعد على تحليل النص الأدبي، لأنها تساعد الباحث أو الناقد أو المحلل في فهم النص وتفسيره وتأويله وتفكيكه.

فالعتبات النصية تحتوي على عتبات نصية خارجية وعتبات نصية داخلية والتي بدورها تعد نصوصاً موازية تحيط بالمتن الداخلي لما يحويه من عتبة الإهداء و عتبة العناوين الداخلية وعتبة بيانات النشر وهذا ما ستقتصر عليه دراستنا في الفصل الثاني و سنتجلى كالاتي:

### 1. عتبة الإهداء

إن الإهداء عتبة مركزية، فهو يعد جسراً للتواصل بين الكاتب والقارئ، إذ لا تنفصل دلالاته عن دلالة العنوان واسم المؤلف وغيرها من العتبات النصية الأخرى، فهو ممارسة اجتماعية داخل الحياة الأدبية يستهدف عبرها الكاتب مخاطباً و مشدداً على دوره في إنتاج هذا الأثر الأدبي قبل وبعد صدوره باعتباره بوابة حميمة دافئة من بوابات النص الأدبي وقد يرد على شاكلة الاعتراف وامتنان وشكر وتقدير، رجاء والتماس<sup>(1)</sup>.

ويفهم من هذا أن الإهداء عبارة عن كلمات يخاطب بها الكاتب شخصاً معيناً ويعترف من خلاله بثمرة جهده (المهدى إليه)، كما يعد أيضاً " ممارسة اجتماعية يبرز مدى البعد الاجتماعي الذي ينسجه المهدي مع المحيط الاجتماعي، فيكون الإهداء موقفاً يبرز منه المهدي العلاقة التي تربطه بالمهدى إليه فتبدأ العلاقة أولاً من النواة الأساسية للمجتمع فيكون إما للوالدين أو الزوجة أو الأبناء أو يكون خارج الأسرة كأن يكون لصديق أو شخصية مؤثرة " <sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> ينظر: محمد صابر عبيد " سيمياء الموت ( تأويل رؤيا البشرية )، دار نينوى السورية، دمشق، ( د، ط )، 2010، ص 41، 42.

<sup>(2)</sup> محمد صابر عبيد، مغامرة التجنيس الروائي ( سؤال الجنس والنوع )، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2012، ص 151.

## الفصل الثاني: العتبات الداخلية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء"

و معنى هذا أن الإهداء يبرز لنا العلاقة الحميمة بين المهدي و المهدي إليه.

افتتحت رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " إهدائها بعد عتبة العنوان مباشرة، إضافة إلى ذلك فقد خلت الصفحة من كلمة إهداء وكأنه لا يحتاج إلى هذه الكلمة أبدا لأنها معروفة في سياق هذه العتبات.

- الإهداء يعني " التقديم الرمزي أو المادي لعمل أدبي أو نسخة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص الحقيقيين والخالين " (1).

فالإهداء قد يكون غير مصرح بالمهدي إليه أو مصرح به.

### 1.1. وقت ظهور الإهداء

غالبا ما يظهر الإهداء في الكتاب عند صدور أول طبعة منه، وربما يلجأ الكاتب استثناء إلى الإهداء آخر في الطبقات التالية للعمل كما يمكن أن لا نجده في الطبعة الأصلية، ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبقات اللاحقة " (2).

### 2.1. مكان ظهور الإهداء

وإذا تأملنا موقع الإهداء في الرواية التي نحن بصدد دراستها، فإننا نجده إهداء كلاسيكيا يتموضع بعد صفحة العنوان مباشرة، في موقع متميز في الجزء العلوي للصفحة، مكتوب باللون الأسود وبخط واضح. وقد كان الإهداء " منذ القرن السادس عشر الميلادي مثبتا في الصفحة التي تلي مباشرة صفحة العنوان، وبعد ذلك، يلتصق الإهداء بتلك الصفحة نفسها ويمكن أن يكون الإهداء في وسط الكتاب، ويمكن أن يرد كذلك في آخره " (3).

(1) السعدية الشاذلي: مقارنة الخطاب المقدماتي " مقدمة حديث عيسى بن هشام وإنشاء الروايات العربية "، مطبعة

المعارف الجديدة، الرباط، (د، ط)، (د، ت)، ص 59.

(2) عبد الحق بلعابد: عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناص )، ص 95.

(3) جميل حمداوي: شعرية الإهداء، (د، ت)، (د، ب)، ط 1، 2016، ص 15.

### 3.1. أنواع الإهداء

يشتمل الإهداء على ثلاثة أنواع وهي كالاتي:

أ- إهداء خاص: " غالباً ما يكون من الشخصيات المقربة إليه جداً بدافع القربى أو الصداقة، كأن يكون الإهداء موجهاً إلى الأم أو الأب أو الزوج وربما الأخ وغالباً تقرأ عبارات الإهداء موجهة إلى أحد الأصدقاء المقربين ممن تربطهم علاقة صداقة حميمة أو لذي فضل على المهدي " (1).

وبالتالي يوجه المهدي إهداءه لشخص معين على وجه الخصوص سواء أكان من الأسرة أو الأصدقاء.

ب- إهداء عام: " ويظهر الإهداء في الشخصيات الأكثر أو أقل شهرة والتي يبدي المؤلف نحوها، وبواسطة إهدائه علاقة ذات رابط عمومي، ثقافي، سياسي، فني أو غير ذلك " (2).

ويتم توجيه الإهداء مع الشخصيات الأكثر أو الأقل شهرة مع المؤلف، وهذا بحسب نوع العلاقة بينهما.

ج - إهداء ذاتي: " وهو أن يهدي الكاتب عمله لنفسه " (3).

وهذا النوع من الإهداء نادر الوجود.

نلاحظ أن إهداء رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " قد ورد بالصيغة الآتية:

(1) سوسن البياتي: عتبات الكتابة ( بحث في مدونة محمد صابر عبيد النقدية، دار غيداء، عمان، الأردن، ط 1، 1669، ص 26، 27.

(2) عبد الفتاح الحجري: عتبات النص ( البنية والدلالة )، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ( د، ب )، ط 1، 1996، ص 26، 27.

(3) عيسى عودة برهومة، بلال كمال عبد الفتاح: " سيميائية الإهداء ( دراسة في نماذج من الرواية العربية ) " محبة الحولية، م 4، ع 2، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الأردن، ص 685.

إلى أمي... يما... المرأة القوية التي جعلتني أكون

أمي... لماذا لا يسعفنا الوطن؟

فكأن إهداء ( نعيمة معمري ) إهداء من النوع الخاص وقد كان صريحا ومباشرا لجأت فيه الروائية إلى طرح سؤال في نهاية هذا الإهداء ذلك حينما قالت لماذا لا يسعفنا الوطن؟ إضافة إلى ذلك فقد وظفت نقاط حذف، فإذا قمنا بشرح هذا الإهداء فإن كلمة الأم كانت تحتل الصدارة، ويتضح لنا من خلال قراءتنا لمضمون الرواية أن الروائية ( نعيمة معمري ) كانت لديها علاقة حميمة بأمتها. وقد ربطت الأم بالوطن لأن الأم هي من تغرس فينا الحب والحنان وهي من تكبر على أصابعها وأناملها وهي من تجعلنا نحس بالدفء والأمان، كذلك الوطن إذا كان في حالة استقرار سيشعر الإنسان بالأمان وإذا مر بظروف صعبة قد يكون مصيره الهجرة أو الاغتراب وهذا ما حدث في الرواية، فرغم غربتها إلا أنها كانت تشتاق لأمتها " أحن إليك أمي، أحن إلى دعواتك " (1) كما تقول أيضا في موضع آخر على لسان الهادي " و كأن حنتها و مسكها يربضان وراء كل سطر " (2).

وقد كتبت الروائية هذا الإهداء لأمتها لأنها ترى فيها المرأة التي تستحق أن يهدى لها هذا العمل لأن الغربة ليست سهلة فلولا أمتها لما استطاعت أن تقاوم جحيم الغربة، ولما استطاعت أن تعود إلى أرض الوطن في نهاية الأمر تقول الروائية على لسان الهادي: " كنت استنشق رائحة الوطن، أستنشق رائحة ( يما ) قهوتها وذكرى وجهها العزيز " (3)، " أمي أنا بحاجة لشمس، أنا بحاجة إليك " (4).

(1) نعيمة معمري " أعشاب القلب ليست سوداء، ص 156.

(2) المصدر نفسه، ص 161.

(3) المصدر نفسه، ص 160.

(4) المصدر نفسه، ص 186.



فالإهداء إذن عتبة نصية لا تخلو من القصدية سواء في اختيار المهدي إليه أم في اختيار عبارات الإهداء، إضافة إلى ذلك فإننا نلمس فيه نوعية العلاقة بين المهدي والمهدي إليه (خاص، عام، ذاتي).

## 2. عتبة العناوين الداخلية

تتدرج العتبات الداخلية ضمن العتبات النصية فهي تعد عناوين مصاحبة للعنوان العام، إذ أنها تساهم في إضاءة المتن لما تحمله من دلالات وإيحاءات، إضافة إلى ذلك فإن العنوان الداخلي " هو اللفظ الذي صار برج النص بعد اختياره من ألفاظ أخرى مجاورة له في الداخل " (1).

وبالتالي فالعناوين الداخلية التي يقع اختيارها في الداخل، تصبح هي الركيزة الأساسية للنص.

كما يعتبر العنوان الداخلي " محور حديث النص أو المضامين التي تشير إليها أو تركز عليها البنية الداخلية له " (2).

فالعنوان الداخلي يحمل العديد من الدلالات والمقاصد التي تشير إليها المضامين.

فالعناوين الداخلية هي "عناوين مصاحبة للنص كعناوين الفصول و المباحث والأقسام، ومن وظائفها الوظيفة الوصفية الشارحة" (3).

ونفهم من هنا أن العناوين الداخلية تأتي على شكل فصول أو مباحث أو أقسام، ولها وظائف عدة منها الوظيفة الوصفية التي تقدم وصفا شارحا للنص.

(1) سلمان كاصد: عالم النص ( دراسة بنيوية في الأدب القصصي، فؤاد التكرلي أنموذجا )، دار الكندي، إربد، الأردن، ( د، ط )، 2003، ص 26.

(2) هناء جواد عبد السادة، أسعد مكي داود: "عتبة العناوين الداخلية ( أسماء، الصور ) " مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 20، جامعة بابل، نيسان، 2015، ص 300.

(3) نظيرة الكنز: عتبات النص، محاضرة التاسعة، مدخل إلى النقد، ص 4.

## الفصل الثاني: العتبات الداخلية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء"

وقد وردت العناوين الداخلية لرواية " أعشاب القلب ليست سوداء " في 16 عنوانا على شكل عناوين فرعية، و حملت هذه العناوين في طياتها أحداثا كانت مكملة لبعضها البعض بالرغم من اختلاف هذه العناوين.

وبالتالي فهي عناوين واصفة لعنوانها الرئيس كبنية عميقة، فهي أجوبة مؤجلة لسؤال كينونة السؤال الرئيسي لتحقيق بذلك العلاقة التواصلية بين العناوين ( الداخلية والرئيسية ) والنص بآنية محتملة لفهمه " (1)

نلاحظ أن العناوين الداخلية عبارة عن إجابات مؤجلة لأسئلة يحملها العنوان الرئيسي، والتي تهدف إلى تحقيق العلاقة التواصلية

(1) عبد المنعم زكريا القاضي: هندسة الرواية دراسة في بنية السرد الموازي عند محمد قطب، دار عين، ط 1، 2016،

## 1.2. مكان ظهور العناوين الداخلية

تأتي العناوين الداخلية " على رأس كل فصل مستقلة أو مقابلة للعنوان الأصلي، فيكون العنوان الأصلي على اليمين والعنوان الداخلي على اليسار " (1).  
كما نجدها تتخذ أماكن أخرى حسب رأي جينيت " تكون في الفهرس أو قائمة المواضيع " (2).

و تتموضع عناوين رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " على رأس كل صفحة، مكتوبة باللون الأسود و بخط واضح.

## 2.2. أنواع العناوين الداخلية:

تضم العناوين الداخلية العديد من الأنواع نذكر منها:

- أ- **العنوان النصي:** " هو العنوان المكون من عبارة موجزة تلخص ما تحتها " (3).
  - ب- **العنوان الرقمي:** بالرغم من أن هذا النمط من العناوين يفتقد اللغة، إلا أنه لا يخلو من الدلالة، إذ ليست الأرقام عناوين فارغة مادامت تعطي هوية (4).
  - ج- **العنوان الحرفي:** أن تتعاقب العناوين الداخلية على هيئة حروف متسلسلة أبجدياً أو أن تكون عنوان الحرف رمزا لاسم العلم أو اختصار الكلمة (5).
- هذه جملة الأنواع التي تندرج تحت العناوين الداخلية إضافة إلى وجود أنواع أخرى، فالعناوين الداخلية تأتي على شاكلة نص أو رقم أو حرف.

(1) عبد الحق بلعابد: عتبات ( جيرارد جينيت من النص إلى المناص )، ص 126.

(2) المرجع نفسه، ص 126.

(3) سامي عبد العزيز العجلان: إغواء العتبية ( عنوان القصيدة وأمثلة النقد ) مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2015، ص 592.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 593.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص 595.

و جاءت العناوين الداخلية لرواية " أعشاب القلب ليست سوداء " في شكل عناوين نصية ملخصة كل منها يحمل دلالة في ذاته.

### 3.2. دلالة العناوين الداخلية

– أعشاب القلب ليست سوداء

– قسمت الروائية ( نعيمة معمري ) روايتها " أعشاب القلب ليست سوداء " إلى 16 عنوانا، حيث تراوحت العناوين الداخلية إلى عناوين مكتوبة باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية، وعلى سبيل المثال:

#### أعشاب القلب ليست سوداء

تسرد الروائية في هذا العنوان إحساس "الهادي" وهو يعيش مرارة الغربة لأنه لا يستطيع أن يبتعد عن وطنه وأصله حيث يقول الهادي " أمي سأشتاقك وأشتاق حنان وجهك " (1).

كما يقول الهادي في موضع آخر " كم هو باشع الإحساس بالفقد " (2).

نلمس في شخصية البطل أنها عاجزة في الدفاع عن الوطن وذلك من خلال قول الروائية على لسانه: " أما يداي وقدماي فقد كنت أشعر بهما مكبتين لذلك لم يكن بوسعي أن أهرب، أدافع، أغير شيئا ما، لم يكن بوسعي أن أفعل شيئا، عدى الصراخ المكتوم والوقوف على تعداد الموتى " (3).

بالرغم من أنه يعيش في الغربة، إلا أنه يسترجع ذكريات الوطن، حيث يقول الهادي: " كنا دائما ننتشر عند القيلولة خلف سياج المكان الأخضر الشاسع، نحتله بصيحاتنا " (4)

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 9.

(2) المصدر نفسه، ص 10.

(3) المصدر نفسه، ص 13، 14.

(4) المصدر نفسه، ص 21.

كما يقول أيضا " بعد ما كنا نتوغل بين الأحراش والأعشاب نلم بضع حشرات صغيرة كالنمل، النحل، الخنافس " (1).

نلاحظ أن هذا العنوان كان ملما لأحداث العناوين اللاحقة. كما عبر العنوان أيضا عن الحالة التي سادت الجزائر وبشاعة الجرائم التي تولدت عن الإرهاب، وذلك متجلا من قول الروائية على لسان الهادي " ولا أدري بعدها كيف قفزت رائحة الجثث المتعفنة " (2)، ويقول الهادي في موضع آخر " أكتوبر من ذلك العمر، كان شديد القسوة، كان شديد القسوة والوجع " (3).

أسهبت الروائية في الحديث عن هذا العنوان لتبرز مدى حب الهادي للوطن وحبه لنواره حيث يقول " أحببتك نواره وانتهى الأمر فلا داعي لتكبت الضمير؟! " (4)، " أحببتك كما أحبك زينو " (5).

كما يصور لنا هذا العنوان الحالة السوداوية التي مرت بها الجزائر.

### Welcom to London

يأتي هذا العنوان في خمسة أجزاء، وكل هذه الأجزاء تولي اهتماما بالحديث عن لندن وخروج الهادي من أرضه حيث يقول: " ها أنا أيها الغرباء بينكم، ومثلكم أقف وحيدا " (6).

كما نجده يصف نفسه وهو في بلاد الغربية يقول: ها أنا نملة قادمة من بلاد صيفها طويل، وكل جسمها الصغير، بتركيبته الهشة يفتقد الشمس يحن إليها ها إنني نملة تنصهر مع قافلة النمل الراكض حولها، محاولا قدر المستطاع أن أشبه هؤلاء البشر "

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء ، ص 21.

(2) المصدر نفسه، ص 31.

(3) المصدر نفسه، ص نفسها.

(4) المصدر نفسه، ص 69.

(5) المصدر نفسه، ص نفسها

(6) المصدر نفسه، ص 114.

(1)، أما في الجزء الثاني فإننا نجد الهادي يحصل على وظيفة ويلتقي بمجموعة من أخوته العرب ويظهر ذلك من خلال قوله " حصولي على هذه الوظيفة، طرقت عدة أبواب، عملت حمالا في مطار لندن " (2)، " ها أنا أخيرا سألتقي بوطني بين مجموعة من الإخوة الأشقاء نتقاسم معا الأحزان والأفراح والوطن الذي ضاع منا " (3).

أما في الجزء الرابع والخامس تعرف الهادي على لورا المرأة التي كانت سببا في تخفيف آلامه و أحزانه حيث نجده يقول: " دثرتني بكل أنوثتك بكل جسدي اغمريني بحنانك امنحيني الليلة دفاء صدرك أغسل فيه أحزاني " (4)

كما يقول الهادي في موضع آخر " لورا التمثال الإنجليزي الجميل الذي يحلو لي أن أعذبه على طريقتي " (5)

### صبا □ الخير أيها الوطن

في هذا العنوان يتذكر الهادي وطنه ويحن إليه، فنجده يقول: " لكن كلما جاء الصباح لا شيء يتحقق الوطن صار بعيدا كأحلامنا فوجوه الأصدقاء والأحبة كوجه نورة " (6)، " كنت أشم رائحة البلاد، أشم البحر وملحه، أشم الجبال وترابها والأراضي الخضراء " (7).

كما كان الهادي يتلقى رسائل من أمه التي كانت سببا في بقائها تحمل جحيم الغربة حيث يقول: " هاهو قادم يحمل إلي عبر رسائل أمي رائحتها التي انتصر بها على رسائل

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 116.

(2) المصدر نفسه، ص 122.

(3) المصدر نفسه، ص 123.

(4) المصدر نفسه، ص 140.

(5) المصدر نفسه، ص 148.

(6) المصدر نفسه، ص 158.

(7) المصدر نفسه، ص 161.

التكنولوجيا القصيرة وعلى صقيع لندن " (1) ويقول في موضع آخر " رسالة يما هذا الأسبوع تقول مرة أخرى علي أن أقاوم غربتي " غير ربي لي يفرّج " (2)

### Happy Birthday Laura

تتمحور أحداث هذا العنوان حول إحتفال الهادي بعيد ميلاد لورا حيث يقول " إنه الفرحة فرحك لورا" (3)، "إنه العيد عيدك لورا" (4).

### To kill ... to destroy

### It was very horrible

معنى هذا العنوان هو ( القتل والتحطيم، كان فظيحا جدا ) يصور لنا هذا العنوان أهم الأحداث الفظيعة التي وقعت آنذاك حيث يقول الهادي: " الصورة كانت تقول، أن طائرة تصطدم الآن بناطحة سحب كبيرة في أمريكا " (5) كما يقول أيضا: " اصطدام طائرتين محملتين بالمسافرين " (6).

ويقول في موضع آخر: " وشهدت يومها مدن أمريكا تمشيظا كبيرا، واعتقالات واسعة في صفوف الجالية العربية " (7).

(1) نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 167.

(2) المصدر نفسه، ص 168.

(3) المصدر نفسه، ص 172.

(4) المصدر نفسه، ص 173.

(5) المصدر نفسه، ص 198.

(6) المصدر نفسه، ص 199.

(7) المصدر نفسه، ص 200.

## The week after attacks

وهكذا تستمر الكاتبة لتسرد لنا حادثة أمريكا ليصبح الوضع خطيرا في بلاد الغربية بالنسبة للهادي لذلك نجده يقول: " نحن العرب يبدو أننا تحولنا إلى جردان تركض داخل المصيدة " (1) وقد أصبح كل هؤلاء العرب ينتقدوهم بعد سماع الخبر الذي جاء مفاده أن لندن ستقوم بتسليم كل العرب المشبوهين لحكوماتهم.

## A lot of day after weeks of attacks

لا تزال الكاتبة تسرد لنا الوضع العنيف الذي ساد في أمريكا فقد تم اعتقال كل العرب سواء في لندن أو في أمريكا وذلك من أجل تنظيف الشوارع من هؤلاء الفئران.

## مطار هوارى بومدين الدولي ( نهاية 2002 م )

بعد ما دامت رحلة طويلة بالنسبة للكاتبة وهي تسرد لنا أحداثها التي كانت بمثابة حلقة وصل بين العناوين الفرعية فقد ختمت عودتها إلى بلاد الجزائر التي كانت تنتظرها لمدة عشر سنوات، حيث تقول الروائية على لسان الهادي " لا أصدق عودتي إلى الوطن " (2) ويقول الهادي في موضع آخر " ها هو الوطن يقاوم موته " (3)

- من خلال ما سبق نستنتج أن العناوين الداخلية لا تقود القارئ إلى النص فقط، بل تطرح إجابات لأسئلة العنوان العام ليبدأ حوار القارئ والنص فهي أقل مقروئية من العنوان الرئيسي.

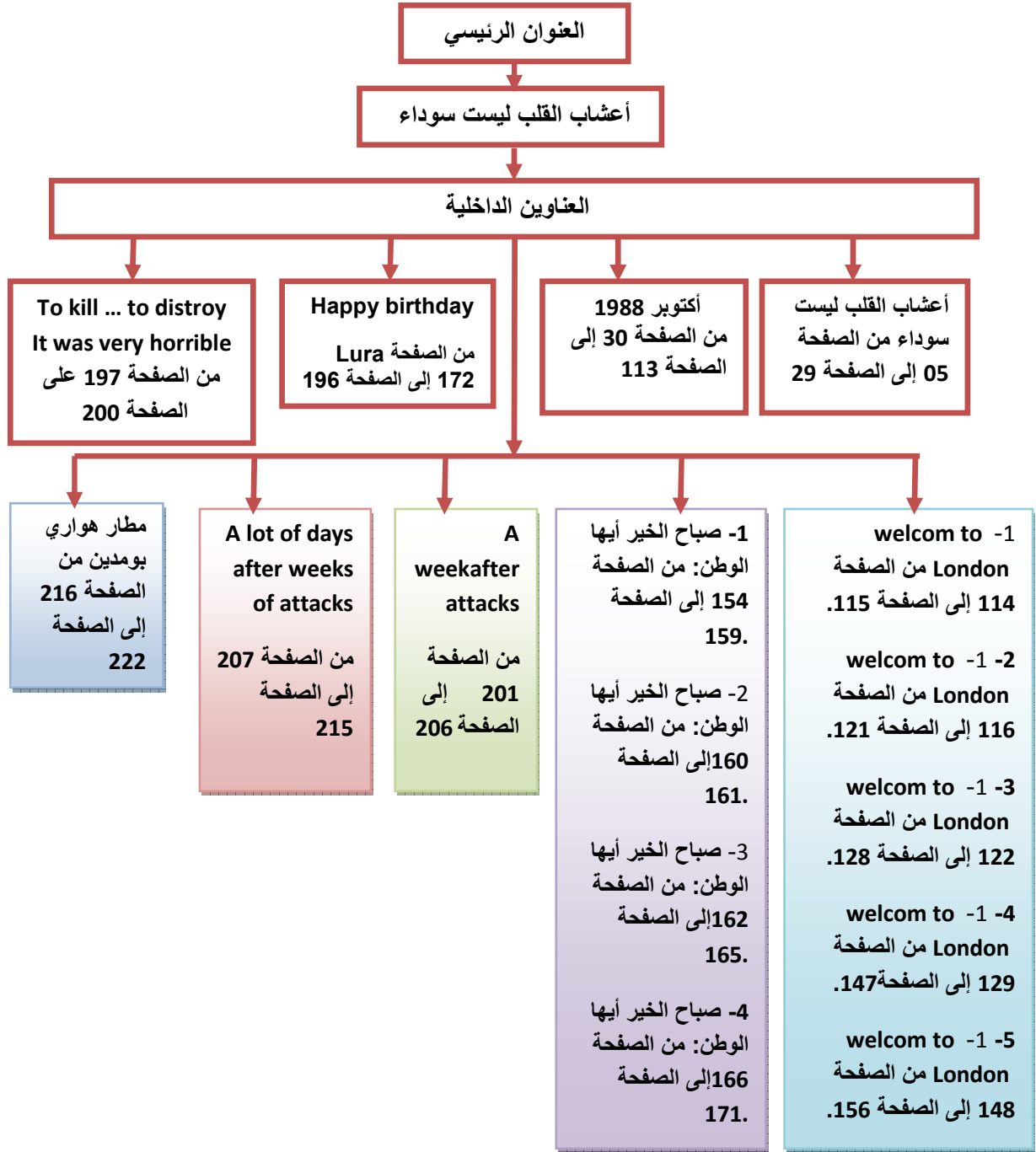
(1) نعيمة معمرى: أعشاب القلب ليست سوداء، ص 201.

(2) المصدر نفسه، ص 216.

(3) المصدر نفسه، ص 218.



## الفصل الثاني: العتبات الداخلية في رواية "أعشاب القلب ليست سوداء"



### 3. عتبة بيانات النشر

تعتبر بيانات النشر من العتبات المهمة والمستخدمه على صفحات الكتاب، والتي تسهل على القارئ معرفة تاريخ النشر ودار النشر وسنة النشر وغيرها وقد ظهرت بظهور الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما يتبعها من قوانين وحقوق الملكية الفكرية<sup>(1)</sup>.

من هنا يمكن القول إن بيانات النشر لها أهمية بالغة في اكتساب الكتاب مصداقية أكبر من جهة وإبراز قيمة العمل الإبداعي من جهة أخرى.

#### 1.3. رقم الإيداع في المكتبات الوطنية

إن رقم الإيداع في المكتبة الوطنية يعطي مؤشرا على مدى الانسجام مع توجهات السلطة الوطنية، ويدل غياب رقم الإيداع على عدم الانسجام أو المعارضة، وهذا يعني أن حضور أو غياب رقم الإيداع يؤدي دورا مهما في توجيه المتلقي إلى المغزى البعيد لبعض الدلالات<sup>(2)</sup>.

وتحمل رواية (أعشاب القلب ليست سوداء) للروائية نعيمة معمري

الرقم الدولي التالي: 978-9873-5-3

وهذا يدل على أن الرواية عالمية لأن لها رقم إيداع في المكتبة الوطنية.

#### 2.3. اسم دار النشر

إن لدار النشر دور في جعل المؤلف ينجح وينال من الشهرة والنجاح ما يناله، فإذا كانت دار النشر معروفة جعلت الكتب الموزعة من طرفها كثيرة العرض والطلب، فدور النشر التي لها اسمها البارز وتاريخها العريق في طباعة الأعمال يفترض فيها أن لا تصدر إلا

<sup>(1)</sup> ينظر: محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 140.

<sup>(2)</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 143.

ما يكون على مستوى رفيع، فإن اسم دار النشر يعطي للعمل مستوى إبداعي مقبولاً لما تصدره من أعمال فنية (1).

وخلاصة القول أن دار النشر لا تنشر إلا الأعمال ذات مستوى مقبول وفني، بهدف التواصل بين المؤلف والناشر وجمهور المتلقين في رواية (أعشاب القلب ليست سوداء) لنعيمة معمري نجد أن الدار التي صدرت ونشرت هذا العمل هي دار فيسبرا، وتعتبر من دور النشر الموجودة في الجزائر والتي لها اسمها البارز في طباعة الأعمال الإبداعية.

### 3.3. تاريخ الطبعة

إن تاريخ الطبع له دلالات عدة فإنه يدل في الغالب على تاريخ بداية الكتابة، وقد يدل تاريخ طباعة عمل ما على تزامن نصوص مع أحداث خارجية تفيد في توجيه دلالاتها الوجهة الصحيحة (2).

ومعنى هذا القول أن تاريخ الطبعة له علاقة مع تزامن أحداث ذلك العمل.

إن تاريخ طبعة رواية (أعشاب القلب ليست سوداء) هو 2010 يدل على تزامن كتابة الرواية مع أحداث الجزائر وما مرت به أثناء العشرية السوداء.

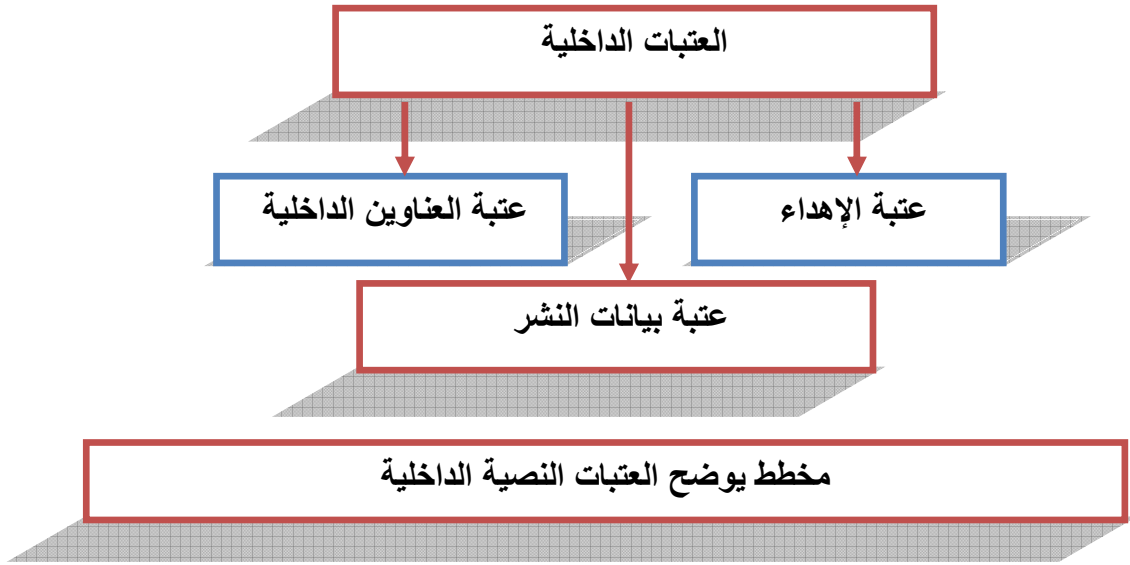
إن عتبة بيانات النشر ساعدت القارئ على فك شفرات العمل الإبداعي، واكتسبت مصداقية أكبر.

خلاصة القول إن العتبات الداخلية باعتبارها العتبة الثانية التي تصافح بصر المتلقي، فقد عملت بدورها على إضاءة بعض جوانب العمل الأدبي لما حملته من دلالات وإيحاءات، ساعدت على تقديم فهم أعمق للمتن الروائي.

(1) ينظر: : محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، ص 143

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 145

ومن كل ما قلناه يمكن أن نستنتج المخطط الآتي:



خاتمة

- بعد إنهائنا لدراسة " العتبات النصية في رواية أعشاب القلب ليست سوداء " خرجنا بنتائج عديدة نجملها وفق ما يأتي:
1. العتبات النصية هي تلك المفاتيح التي تساعد القارئ للدخول إلى عالم النص.
  2. حظيت قضية العتبات النصية باهتمام بالغ من طرف النقاد الغربيين حيث اختلفت آراؤهم حول هذه القضية.
  3. لم يقتصر هذا المصطلح عند الغرب فحسب بل ذاع صيته أيضا عند العرب حيث تمت ترجمته إلى عديد من المصطلحات.
  4. للعتبات النصية الدور الفعال في العملية الإبداعية لأنها تبرز قيمة العمل الأدبي بالإضافة إلى فتح آفاق للولوج إلى المتن.
  5. العتبات النصية الخارجية ( كالعنوان، اسم المؤلف، المؤشر التجنيسي ) كلها بمثابة همزة وصل بين القارئ والعملية الإبداعية.
  6. تعتبر عتبة الغلاف أول ما يلفت انتباه القارئ، لما يثيره من تشويق وحماس في نفسية المتلقي.
  7. جاءت اللوحة الفنية في رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " لنعيمة معمري ممزوجة من عدة ألوان متداخلة والتي لها علاقة بمضمون الرواية.
  8. يعد العنوان صورة مصغرة لما يحويه مضمون الرواية والذي يمثل واحدا من أهم المفاتيح الأساسية للولوج إلى عالم النص.
  9. المؤلف هو المنتج الأول للنص، له دور في تجسيده وإظهاره.
  10. المؤشر التجنيسي يعد من المسالك الأولى التي تساعد القارئ على تعيين جنس النص.
  11. يعد نمط النص وصورة المؤلف من أهم عتبات الغلاف الخلفي والتي تقوم بدورها بإغلاق الفضاء الورقي للرواية.

12. تعد العتبات النصية الداخلية بوابة بالنسبة للقارئ لأنها بمثابة حلقة وصل بين القارئ والمضمون الداخلي.
13. يبرز الإهداء العلاقة الحميمة بين الكاتب والنص لأنه يحمل قيمة تقوي العلاقة بين أفراد المجتمع.
14. تعتبر العناوين الداخلية جزءاً لا يتجزأ من العنوان الرئيسي لأنها تسلط الضوء على العمل الأدبي فتعطيه الدلالات البعيدة بالنسبة للمتلقي.
15. جاءت رواية " أعشاب القلب ليست سوداء " لنعيمة معمري مشحونة بالعديد من العناوين الداخلية تهدف من خلالها الكاتبة ربط القارئ بأهم الأحداث التي مرت بها خلال فترة العشرينية السوداء.
16. تستحوذ دار النشر على مكانة مرموقة تاريخياً فهي بدورها تساهم في تكوين الانطباع الأولي عن العمل الأدبي لدى المتلقي.
17. توفر المكتبات الوطنية رقم الإيداع كمؤشر يوجه القارئ إلى المغزى البعيد للعمل الأدبي.

ملحق





نبذة عن حياة الروائية نعيمة

معمرى:

نعيمة معمرى قاصّة  
وروائية وكاتبة مسرحية  
صدرت لها رواية " أعشاب  
القلب ليست سوداء " عن  
منشورات فيسيرا عام 2012  
وأواخر 2013، وعن نفس  
الدار صدرت لها مجموعة  
قصصية بعنوان " ما الذي

سأفعله بعده ؟" وقد اختيرت هذه المجموعة مؤخرا من بين أهم القصص القصيرة التي  
سيتم ترجمتها بالمغرب العربي، وستنشر في معجم قصاصي شمال إفريقيا قريبا.

- أما المسرح فقد كان لها نص مسرحي بعنوان " عودة جميلة " وأيضا عن  
الشعر، حيث تشتغل حاليا على مجموعة شعرية تقول أنها مرتبطة بالذات وبالآخر  
وممزوجة باليومي الذي يبحث في عمق الروح.

- أهم أعمالها:
- أعشاب القلب ليست سوداء.
- ما الذي سأفعله بك.
- عودة جميلة.

ملخص الرواية:

- تناولت الكاتبة نعيمة معمري، في عملها الروائي الجديد الموسوم بـ " أعشاب القلب ليست سوداء "، الصادرة مؤخرا عن منشورات " فيسيرا " بالعاصمة مرحلة العشرية السوداء التي عصفت بأحلام وآمال الجزائريين، فحاولت أن تنقل القارئ إلى تلك المرحلة التي أزلت العديدين من خلال بطل الرواية وبعض الشخوص التي تمحور حولهم موضوع هذا النص وعبر صفحات الرواية التي جاءت في حوالي 222 صفحة، من الحجم المتوسط سردت نعيمة معمري قصة رجل أمن يدعى " الهادي " الذي قرر فجأة ودون سابق موعد أن يترك عائلته وأهله وأحبابه ويغادر أرض الوطن بعد الموقف الذي تعرض له في حياته وهو موت أقرب أصدقائه في تلك المرحلة الحرجة التي مر بها الشعب الجزائري، وعبر فصول الرواية الـ 16 توزعت أحداث الرواية بين مرحلة ما قبل السفر، ومرحلة ما بعد السفر طارحة عدة تساؤلات تدور أغلبها حول هاجس الموت والقتل، والحياة.

- وقد احتوت الرواية على 16 جزءا يتصدرها الجزء الأول الذي يحمل عنوان " أعشاب القلب ليست سوداء "، ليليه بعد ذلك جزء يحمل عنوان " أكتوبر 1988 "، ويأتي بعد ذلك 04 أجزاء تحمل عنوان " مرحبا بكم في لندن "، و 04 أجزاء تحت عنوان " صبا الخير أيها الوطن "، أما الجزء الثاني عشر من الرواية فقد حملت عنوان " عيد ميلاد سعيد لورا"وبعده " القتل والتحطيم كان فظيحا جدا "، و " أسبوع بعد الهجوم " و " أيام عديدة بعد أسابيع من الهجوم " والجزء الأخير يحمل عنوان " مطار هواري بومدين نهاية 2002 ".

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1/ المصادر:

1- نعيمة معمري: أعشاب القلب ليست سوداء, دار فيسيرا,(د.ط),(د.ت), 2010.

2/ المراجع:

1- إبراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط, ج2, مادة(ع.ت.ب), المكتبة الإسلامية, إسطنبول, تركيا,(د.ط),(د.ت).

2- الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن متطور: لسان العرب, م 9, مادة(ع.ت.ب), دار صادر, بيروت,(د.ط),(د.ب).

3- محي الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي الشافعي: القاموس المحيط, ج 1, مادة (ع.ت.ب), دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان,(د.ط), 1999.

4- أحمد مختار عمر: اللغة و اللون, عالم الكتب, القاهرة, ط1, 1987.

5- إلهام عبد الوهاب: العتبات النصية في روايات و سيني الأعرج, دار الفضاءات, عمان, الأردن, ط1, 2019.

6- اريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها, تر: فريد الزاهي, إفريقيا الشرق, المغرب, بيروت, لبنان,(د.ط), 2002.

7- بلال عبد الرزاق: مدخل إلى النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم), تق: إدريس ناقوري, إفريقيا الشرق, بيروت, لبنان,(د.ط),(د.ت).

8- جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان (مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري), دار مجد لاوي, عمان, الأردن, ط1, 2014.

- 9- جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق, الوراق, عمان, ط1, 2011.
- 10- جميل حمداوي: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي), المركز الثقافي, الدار البيضاء, (د.ب), ط1, 1996.
- 11- جميل حمداوي: شعرية الإهداء, (د.ن), (د.ب), ط1, 2016.
- 12- جيار جينيت: مدخل لجامع النص, تر: عبد الرحمن أيوب, دار الشؤون الثقافية العامة, دار توبقال, العراق, بغداد, (د.ط), (د.ت).
- 13- عبد الحق بلعابد: عتبات (جيار جينيت من النص إلى المناص), تق: سعيد يقطين, منشورات الاختلاف, بيروت, لبنان, ط1, 2001.
- 14- خالد حسين: شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل), دار التكوين, دمشق, سوريا, ط1, 2008.
- 15- خالد حسين: في نظرية العنوان, (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية), دار التكوين, دمشق, (د.ط), 2007.
- 16- رزيقة بوشلقية: التشكيل الغني في الشعر النسائي الجزائري المعاصر, دار ميم, (د.ب), ط1, 2015.
- 17- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص و السياق), المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, المغرب, بيروت, لبنان, ط1, 2001.
- 18- السعدية الشادلي: مقارنة الخطاب المقدماتي, مقدمة حديث عيسى ابن هشام, وإنشاء الروايات العربية, مطبعة المعارف الجديدة, لط: (د.ن).
- 19- سامي عبد العزيز العجلان: إغواء العتبة (عنوان القصيدة و أسئلة النقد), مؤسسة الانتشار العربي, بيروت, لبنان, ط1, 2015.

- 20- سلمان كاصد: عالم النص (دراسة بنيوية في الأدب القصصي) لفؤاد التكرلي  
(نموذجاً) دار الكندي, اربد: الأردن, (د.ط), 2003.
- 21- سوسن البياتي: عتبات النص (بحث في مدونة محمد صابر عبيد دار), غيداء, عمان,  
الأردن ط1, 1996 .
- 22- سهام السامرائي: العتبات النصية في رواية الأجيال، دار غيداء, العراق, ط1,  
2016.
- 23- صالح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي, دار مجدلاوي, عمان, الأردن,  
ط1, 2014.
- 24- ظاهر محمد هزاع الزواهرة: اللون و دلالاته في الشعر, دار حامد, عمان, الأردن, ط1,  
2008.
- 25- عماد علي الخطيب: الصورة الفنية اسطوريا, (دراسة و تحليل الشعر الجاهلي), دار  
الجهينة, عمان, الأردن, (د.ط), 2006 .
- 26- فائق عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية, (بحث إجرائي في تشكيل المعنى  
الشعري), دار مجد لاوي, عمان, الأردن, ط1, 2010.
- 27- عبد الفتاح الجحمري: عتبات النص (البنية و الدلالة), شركة الرابطة, الدار  
البيضاء, (د.ب), ط1, 1996.
- 28- قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة, (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات  
البصرية في العالم), الوراق, ط1, 2008.
- 29- عبد القادر رحيم: علم العنونة, دار التكوين, دمشق, سوريا, ط1, 2010.

- 30- كلود عبيد: الألوان (دورها و تصنيفاتها، مصادرها، رمزياتها و دلالتها)، مجد، بيروت، لبنان، ط1، 2013.
- 31- محمد بازي: العنوان في الثقافة العربية (التشكيل، و مسالك التأويل)، دار الأمان، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الرباط، الجزائر، لبنان، ط1، 2012.
- 32- محمد صابر عبيد: التجنيس الروائي (سؤال الجنس و النوع)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2012.
- 33- محمد صابر عبيد: سيمياء الموت، (تأويل الرؤية الشعرية)، دار نينوي، سورية، دمشق، (د.ط)، 2010.
- 34- محمد صابر عبيد و سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي، (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2012.
- 35- محمد فكري الجزار: العنوان و سيميوطيقا، الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، (د.ط)، 1998.
- 36- محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.
- 37- عبد المالك اشهبون: العنوان في الرواية العربية، النايا محاقات، سورية، دمشق، ط1، 2011.
- 38- عبد المالك اشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الجوار، سورية، ط1، 2009.
- 39- عبد المنعم زكرياء القاضي: هندسة الرواية دراسة في بنية السرد الموازي لمحمد قطب، دار عين، ط1، 2016.

- 40- نبيل منصر الخطاب: الموازي للقصيدة العربية المعاصرة, دار توبقال, الدار البيضاء, المغرب, ط1. 2007,
- 41- نجيب حماش: المتعاليات النصية في شعرية, جيرار جنيت دار الحكمة, الجزائر, (د.ط.), 2017.
- 42- نعيمة السعدية: استراتيجية المناص في رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي الطاهر وطار, عالم الكتب الحديث, اربد, الأردن, ط1. 2010,
- 43- يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر, الدار البيضاء, للعلوم بيروت, لبنان, ط1, 2015.

### 3/ المجالات:

- 44- حميد لحميداني: "عتبات النص الأدبي, بحث نظري", مجلة علامات, م, 12ع46 ديسمبر 2002 م.
- 45- حنان بومالي: "سيمولوجيا الألوان وحساسية التعبير الشعري, عند صلاح عبد الصبور", مجلة الأثر, ع 23, قسم اللغة العربية, ميله الجزائر, ديسمبر 2015.
- 46- حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: "الألوان و دلالتها في الحضارة الإسلامية, مع تطبيق نماذج من المخطوطات العربية", مجلة الإتحاد العام للداريين العرب, ع 18, (د.ب).
- 47- عقيل مهدي: "سيمائية الصورة, الخبر مجلة الباحث الإعلامي", ع 33-34, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد.
- 48- علي حمود السمحي: "شعرية العتبات في ديوان انطفاء الألوان, للشاعر العراقي: رغد السيفي", مجلة القلم, ع4, كلية الآداب, جامعة (ا.ب), (د.ب), ديسمبر 2015.



49- عيسى عودة برهومة بلال كمال عبد الفتاح: "سيميائية الإهداء دراسة في نماذج في الرواية العربية"، مجلة الحولية، كلية الدراسات الإسلامية و العربية للغات، م 4، ع 2، الأردن.

50- عبد القادر رحيم: "العنونة في النص الإبداعي، أهميته و أنواعه"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع2 و 3، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خضير - بسكرة، الجزائر، جوان. 2008.

51- ليلا قاسمي حاجي بادي مهدي: "ممتحن الجمال اللوني في الشعر العربي، من خلال التنوع الدلالي"، مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، ع9، (د.ب)، سبتمبر 1390.

52- مأمون المومني حازم بدارنة: "دلالات سيكولوجية، الألوان لدى عينة من أولياء التلاميذ، امور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك"، م2، ع1، كلية التربية جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2009.

53- محمد إسماعيل بصل رونيا رستم: "شعرية الفضاء الطباعي و العنوان في نص سيف الزهور، لمحمد الماغوط"، مجلة تشيرين، م40، ع2، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (د.ب)، أفريل. 2018.

54- مرضية أبادي: "دلالات الألوان في شعر، يحيى سيموي"، مجلة إضاءات نقدية، ع8، (د.ب)، كانون الأول. 2012.

55- هناء جواد عبد السادة اسعد مكي داود: "عتبة العنونات الداخلية، أسماء السور"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، ع20، جامعة بابل نيسان، 2015.

4/ المقالات و المحاضرات:

- 56- فاطمة الزهراء بايزيد: التشكيل الجمالي للصورة, الغلاف و العنوان, دراسة سيميائية, قسم اللغة و الأدب العربي, كلية الآداب واللغات, جامعة محمد خضير - بسكرة.
- 57- نظيرة الكنز: عتبات النص, محاضرة التاسعة مدخل إلى النقد.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	- الموضوعات
//	- شكر وعرفان.
أ-ج	- مقدمة.
17-5	- مدخل: العتبات النصية
6	1. مفهوم العتبة.
6	أ- لغة.
7	ب- اصطلاحا.
9	2. العتبات النصية عند الغرب والعرب
9	1.2. عند الغرب.
11	2.2. عند العرب.
14	3. أقسام العتبات النصية.
14	1.3. النص المحيط.
15	2.3. النص الفوقي
48-18	الفصل الأول: العتبات الخارجية:
21	1. عتبة الغلاف.
22	أ- الصورة.
25	ب- الألوان.
32	1.1. عتبة الغلاف الأمامي.
33	1.1.1. عتبة العنوان الرئيسي.
34	1. تعريف العنوان.
34	أ- لغة.
35	ب- اصطلاحا.
37	2. مكان ظهور العنوان.
38	3. وظائف العنوان.

## فهرس الموضوعات

38	أ- الوظيفة التعيينية.
38	ب- الوظيفة الوصفية.
39	ج - الوظيفة الإغرائية.
40	2.1.1. عتبة اسم المؤلف.
41	1. مكان ظهور اسم المؤلف.
42	2. أشكال اسم المؤلف.
42	أ- الاسم الشخصي.
42	ب- الاسم المستعار.
43	3. وظائف اسم المؤلف.
43	أ- وظيفة تسمية.
43	ب- وظيفة ملكية.
43	ج- وظيفة إظهارية.
43	3.1.1. عتبة المؤشر التجنيسي
44	1. مكان ظهور المؤشر التجنيسي.
44	2. وقت ظهور المؤشر التجنيسي.
44	3. وظائف المؤشر التجنيسي.
45	2.1. عتبة الغلاف الخلفي.
45	1.2.1. نمط صورة المؤلف.
46	2.2.1. نمط النص.
65-49	الفصل الثاني: العتبات الداخلية.
50	1. عتبة الإهداء.
51	1.1. وقت ظهور الإهداء.
51	2.1. مكان ظهور الإهداء.
52	3.1. أنواع الإهداء.

## فهرس الموضوعات

52	أ- إهداء عام.
52	ب- إهداء خاص.
52	ج- إهداء ذاتي.
54	2. عتبة العناوين الداخلية.
56	1.1. مكان ظهور العناوين الداخلية.
56	2.2. أنواع العناوين الداخلية.
56	أ- العنوان النصي.
56	ب- العنوان الرقمي.
56	ج- العنوان الحرفي.
57	3.2. دلالات العناوين الداخلية.
63	3. عتبة بيانات النشر.
63	1.3. رقم الإيداع في المكتبات الوطنية.
63	2.3. اسم دار النشر.
64	3.3. تاريخ الطبعة.
66	الخاتمة.
69	ملحق.
72	قائمة المصادر والمراجع.
80	فهرس الموضوعات.
//	ملخص

ملخص:

تناولنا في دراستنا هذه قضية من قضايا النقد العربي ألا وهي العتبات النصية التي كانت محط إهتمام الدراسين النقاد والأدباء وذلك من خلال ما تطرقنا إليه في المدخل حيث أن الغرب هو أول من سلط الضوء على هذا المصطلح ثم انتقل إلى الغرب. وليس هذا فحسب بل كانت لنا دراسة حول العتبات الخارجية وكان ذلك في الفصل الأول الذي بدوره إنقسم إلى قسمين الغلاف الأمامي حيث إندرج تحته أهم العناصر الآتية: (العنوان-اسم المؤلف, المؤشر التجنيسي) أما الغلاف الخلفي فقد ضم كل من (نمط الصورة نمط النص) ولم تقتصر الدراسة على هذه العتبات الخارجية, بل كانت لنا إطلالة حول المضمون الداخلي للنص لمعرفة أهم العتبات الداخلية والتي سيتم ذكرها كآتي: (عتبة الإهداء, عتبة العناوين الداخلية وعتبة دار النشر.....إلخ).

#### **Abstract:**

In our study, we dealt with one of the issues of Arab criticism, namely the textual thresholds which were at the center of the interest of literary and literary scholars, and it is through what we have approached in the entry where the West was the first to shed light on this term and then moved to the West.

and not only We rather had a study on the external thresholds, and it was in the first chapter, which in turn was divided into two parts, the front cover, where the following most important elements were included:

(title ,author's name, index, avoidance), while the back cover included both (picture style, text style).

and The study was not limited to these external thresholds, but we had an overview of the internal content of the text to know the most important internal thresholds which will be evoked as follows:

(The donation threshold, the internal address threshold, and the publishing house threshold ..... Etc.).